العقد الثمين

في

دواوين الشعرآء الثلاثة الجاهليين

الاوّل ديوان

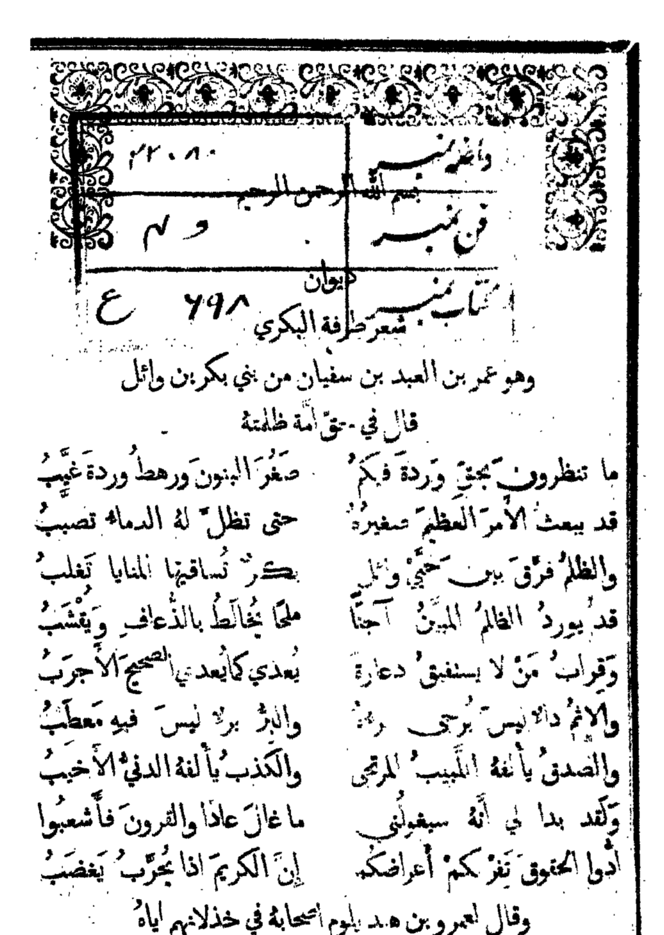
الثاني ديوان

الثالث ديوان امرئ القيس

طبع

نفقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان شعر طرفة البكري

وهو عمرو بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

قال في حق أمة ظالمة

ما تنظرون بحق وردة فيكم … صغر البنون ورهط وردة غيّب

قد يبعث الأمر العظيم صغيره … حتى تظل له الدماء تصبب

والظلم فرّق بين حيّي وائل … بكر تساقيها المنايا تغلب

قد يورد الظلم المبين آجنا … ملحا يخالط بالذعاف ويقشب

وقراف من لا يستفيق دعارة … يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب

والإثم داء ليس يرجى برؤه … والبر برء ليس فيه معطب

والصدق يألفه اللبيب المرتجى … والكذب يألفه الدنيّ الأخيب

ولقد بدا لي أنه سيغولني … ما غال عادا والقرون فأشعبوا

أدوا الحقوق تفر لكم أعراضكم … إن الكريم اذا يحرّب يغضب

وقال لعمرو بن هند يلوم أصحابه في خذلانهم اياه

أسلمني قومي ولم يغضبوا … لسوأة حلّت بهم فادحه

كلُّ خليلٍ كنتُ خاللتُهُ لا تركَ اللهُ لهُ واضحهْ
كلُّهم أروغُ من ثعلبٍ ما أشبهَ الليلةَ بالبارحهْ

وقال

وركوبٍ تعزفُ الجنُّ بها قبلَ هذا الجيلِ من عهدِ ابدْ
وضبابٍ سفرَ الماءُ بها شرقت أولاجها غيرَ السددْ
فهيَ موتى لعبَ الماءُ بها في غثاءٍ ساقهُ السيلُ عددْ
قد تبطَّنتُ بطرفٍ هيكلٍ غيرِ مزباءٍ ولا جابٍ مكدْ
قائدًا قدّامَ حيٍّ سلفول غيرِ أنكاسٍ ولا وُغلٍ رُفدْ
نبلاءُ السعيِ من جرثومةٍ تترك الدنيا وتنمي للبعدْ
يزعون الجهلَ من مجلسهم وهمُ انصارُ ذي الحلمِ الصمدْ
حبسٌ في المحلِ حتى يفسحوا لاقتناءِ المجدِ اوتركِ الفندْ
سمحاءُ الفقرِ اجوادُ الغنى سادةُ الشيبِ مخاريقُ المردْ

وقال وهي المعلقة

لخولةَ اطلالٌ ببرقةِ ثهمدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ
وقوفًا بها صحبي عليَّ مطيَّهم يقولون لا تهلك أسىً وتجلَّدِ
كأنَّ حدوجَ المالكيةِ غدوةً خلايا سفينٍ بالنواصفِ من ددِ
عدوليةٌ او من سفينِ ابنِ يامنٍ يجورُ بها الملاحُ طورًا ويهتدي
يشقُّ حبابَ الماءِ حيزومها بها كما قسمَ التربَ المفائلُ باليدِ

وفي الحيِّ أحوى ينفض المردَ شادنٌ   مظاهرُ سمطَيْ لؤلؤٍ وزبرجدِ

خذولٌ تراعي ربربًا بخميلةٍ   تناولُ أطرافَ البريرِ وترتدي

وتبسمُ عن ألمى كأنَّ منوّرًا   تخلّلَ حرَّ الرملِ دِعصٌ له ندي

سقتهُ إياةُ الشمسِ إلّا لثاتِهِ   أُسِفَّ ولم تكدِمْ عليهِ بإثمدِ

ووجهٌ كأنَّ الشمسَ حلّتْ رداءَها   عليهِ نقيُّ اللونِ لم يتخدّدِ

وإني لأمضي الهمَّ عندَ احتضارِهِ   بعوجاءَ مرقالٍ تروحُ وتغتدي

أمونٍ كألواحِ الإرانِ نصأتُها   على لاحبٍ قد خلتهُ ظهرَ بُرجُدِ

تباري عتاقًا ناجياتٍ وأتبعتْ   وظيفًا وظيفًا فوقَ مورٍ معبّدِ

تربّعتِ القفّينِ في الشَّولِ ترتعي   حدائقَ موليِّ الأسرّةِ أغيدِ

تريعُ إلى صوتِ المهيبِ وتتّقي   بذي خصلٍ روعاتِ أكلفَ ملبدِ

كأنَّ جناحَيْ مضرحيٍّ تكنّفا   حفافيهِ شكّا في العسيبِ بمسردِ

فطورًا به خلفَ الزميلِ وتارةً   على حشفٍ كالشنِّ ذاوٍ مجدّدِ

لها فخذانِ أُكملَ النحضُ فيهما   كأنهما بابا منيفٍ ممرّدِ

وطيٌّ محالٍ كالحنيِّ خلوفُهُ   وأجرنةٌ لُزَّتْ بدأيٍ منضّدِ

كأنَّ كناسَيْ ضالةٍ يكنفانها   وأطرَ قسيٍّ تحتَ صلبٍ مؤيّدِ

لها مرفقانِ أفتلانِ كأنما   أُمِرّا بسلمَيْ دالجٍ متشدّدِ

كقنطرةِ الروميِّ أقسمَ ربُّها   لتُكتنفَنْ حتى تُشادَ بقرمدِ

صهابيةُ العثنونِ موجدةُ القرا   بعيدةُ وخدِ الرجلِ موّارةُ اليدِ

أُمِرّتْ يداها فتلَ شزرٍ وأجنحتْ   لها عضداها في سقيفٍ مسنّدِ

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثمّ افرعَتْ — لها كتفاها في معالي مصعدِ

كانّ علوب النسع في دأياتها — موارِدُ مِنْ خلقاءَ في ظهر قردَدِ

تلاقى واحيانًا تبينُ كأنها — بنائقُ غرٌّ في قميص مقدَّدِ

واتلعُ نهّاضٌ اذا صعدت بهِ — كسكّان بوصيٍّ بدجلة مصعدِ

وجمجمةٌ مثل العلاة كانما — وعى الملتقى منها الى حرف مبردِ

وعينان كالماويتين استكنّتا — بكهفي حجاجي صخرةٍ قلتِ موردِ

طحوران عوّار القذى تراهما — كمكحولتيْ مذعورةٍ امّ فرقدِ

وخدٌّ كقرطاس الشآميْ ومشفرٌ — كسبت اليماني قدُّهُ لم يجرَّدِ

وصادقتا سمع التوجُّس للسرى — لجرسٍ خفيٍّ او لصوتٍ مندَّدِ

مؤلّلتان تعرفُ العتقَ فيهما — كسامعتيْ شاةٍ بحوملَ مفرَدِ

واروعُ نبّاضٌ احذُّ ململمٌ — كمرداةِ صخرٍ من صفيحٍ مصمدِ

وان شئتُ سامى واسطَ الكورِ رأسُها — وعامت بضبعيها نجاءَ الخفيدَدِ

وان شئتُ لم ترقلْ وان شئتُ أرقلَتْ — مخافةَ ملويٍّ من القدِّ محصدِ

واعلم مخروتٌ من الانفِ مارنٌ — عتيقٌ متى ترجمْ بهِ الأرضُ تزددِ

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي — ألا ليتني أفديكَ منها وأفتدي

وجاشت اليهِ النفسُ خوفًا وخالهُ — مصابًا ولو أمسى على غيرِ مرصدِ

اذا القومُ قالوا من فتىً خلتُ أنني — عُنيتُ فلم اكسلْ ولم اتبلَّدِ

أحلتُ عليها بالقطيعِ فاجذمَتْ — وقد خبَّ آلُ الأمعزِ المتوقدِ

فذالت كما ذالت وليدةُ مجلسٍ — تُري ربَّها اذيالَ سحلٍ ممدَّدِ

ولستُ بحلال التلاع لبيتةٍ ... ولكن متى يسترفد القومُ أرفدِ

وان تبغني في حلقة القوم تلقني ... وان تقتنصني في الحوانيت تصطدِ

متى تأتني اصبحكَ كأساً رويةً ... وان كنتَ عنها ذا غنىً فاغنَ وازددِ

وان يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقني ... الى ذروة البيت الرفيع المصمَّدِ

نداماي بيضٌ كالنجوم وقينةٌ ... تروحُ علينا بين بُرْدٍ ومجسدِ

رحيبٌ قطابُ الجيب منها رفيقةٌ ... بجسِّ الندامى بضَّةُ المتجرّدِ

اذا نحنُ قلنا اسمعينا انبرتْ لنا ... على رسلها مطروفةً لم تشدَّدِ

وما زالَ تشرابي الخمورَ ولذَّتي ... وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

الى أن تحامتني العشيرةُ كلُّها ... وأُفردتُ افرادَ البعيرِ المعبَّدِ

رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني ... ولا اهلُ هذاكَ الطِّرافِ الممدَّدِ

ألا أيُّها ذا الزاجري احضُرَ الوغى ... وان اشهدَ اللذّاتِ هلْ انت مُخلدي

فان كنتَ لا تستطيعُ دفعَ منيتي ... فذَرني أُبادرها بما ملكَتْ يدي

فلولا ثلاثٌ هنَّ من حاجةِ الفتى ... وجَدِّكَ لم احفِلْ متى قامَ عوَّدي

فمنهنَّ سبقي العاذلاتِ بشربةٍ ... كُمَيتٍ متى ما تُعلَ بالماءِ تُزبِدِ

وكرّي اذا نادى المضافُ مُحنَّباً ... كسيدِ الغضا نبَّهتَهُ المتورِّدِ

وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدجنُ معجبٌ ... ببهكنَةٍ تحتَ الطِّرافِ المعمَّدِ

كأنَّ البُرينَ والدَّماليجَ علِّقتْ ... على عُشَرٍ او خروَعٍ لم يُخضَّدِ

فذَرْني اروّي هامتي في حياتها ... مخافةَ شربٍ في المماتِ مصرَّدِ

كريمٌ يروّي نفسهُ في حياتهِ ... ستعلمُ انْ متنا صَدَى أيُّنا الصَّدِي

أرى قبرَ نحّامٍ بخيلٍ بمالهِ ... كقبرِ غويٍّ في البطالةِ مفسدِ
ترى جثوتينِ من ترابٍ عليهما ... صفائحُ صمٌّ من صفيحٍ منضّدِ
أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي ... عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدّدِ
أرى المالَ كنزًا ناقصًا كلَّ ليلةٍ ... وما تنقصِ الأيامُ والدهرُ ينفدِ
لعمركَ انَّ الموتَ ما اخطأَ الفتى ... لكالطوَلِ المرخى وثنياهُ باليدِ
فما لي اراني وابن عميَ مالكًا ... متى ادنُ منهُ ينأَ عني ويبعدِ
يلومُ وما ادري على مَ يلومني ... كما لامني في الحيِّ قرطُ بنُ اعبدِ
وأيأسني من كلِّ خيرٍ طلبتهُ ... كأنّا وضعناهُ على رمسِ ملحدِ
وقربت بالقربى وجدكَ انني ... متى يكُ عهدٌ للنكيثةِ اشهدِ
على غيرِ شيءٍ قلتهُ غيرَ انني ... نشدتُ فلم اغفل حمولة معبدِ
وان أدعَ للجلّى أكُنْ من حماتها ... وان تأتكَ الاعداءُ بالجهد اجهدِ
وان يقذفوا بالقذع عرضكَ اسقهم ... بشربِ حياضِ الموتِ قبلَ التهددِ
بلا حدثٍ احدثتهُ وكمحدثٍ ... هجائي وقذفي بالشكاةِ ومطردي
فلو كانَ مولايَ أمرأً هو غيرهُ ... لفرّجَ كربي او لانظرني أغدي
ولكنّ مولايَ أمرؤٌ هوَ خانقي ... على الشكر والتسآل او انا مفتدِ
وظلمُ ذوي القربى اشدُّ مضاضةً ... على المرء من وقعِ الحسامِ المهندِ
فذرني وعرضي انني لكَ شاكرٌ ... ولو حلَّ بيتي نائيًا عندَ ضرغدِ
فلو شاءَ ربي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ ... ولو شاءَ ربي كنتُ عمرو بن مرثدِ
فاصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وعادني ... بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسوّدِ

أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونهُ ... خشاشٌ كرأس الحيةِ المتوقدِ

فآليتُ لا ينفكُّ كشحي بطانةً ... لعضبٍ رقيقِ الشفرتينِ مهندِ

أخي ثقةٍ لا ينثني عن ضريبةٍ ... اذا قيلَ مهلاً قالَ حاجزُهُ قدِي

حسامٍ اذا ما قمتُ منتصراً بهِ ... كفى العودَ منهُ البدءُ ليس بمعضدِ

اذا ابتدرَ القومُ السلاحَ وجدتني ... منيعاً اذا بلَّتْ بقائمهِ يدي

وبركٍ هجودٍ قد أثارتْ مخافتي ... نواديهُ امشي بعضبٍ مجرَّدِ

فمرَّتْ كهاةٌ ذاتُ خيفٍ جلالةٌ ... عقيلةُ شيخٍ كالوبيلِ يلندَدِ

يقولُ وقد ترَّ الوظيفُ وساقها ... ألستَ ترى ان قد اتيتَ بمؤيدِ

وقالَ ألا ماذا ترونَ بشاربٍ ... شديدٍ عليكم بغيُهُ متعمِّدِ

فقالَ ذروهُ انما نفعها لهُ ... والا تكفُّوا قاصيَ البركِ يزددِ

فظلَّ الاماءُ يمتللنَ حوارها ... ويسعى علينا بالسديفِ المسرهدِ

فإنْ متُّ فانعيني بما انا اهلهُ ... وشقّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معبدِ

ولا تجعليني كامرئٍ ليس همُّهُ ... كهمّي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيءٍ عن الجلّى سريعٍ الى الخنى ... ذليلٍ باجماعِ الرجالِ ملهَّدِ

فلو كنتُ وغلاً في الرجالِ لضرَّني ... عداوةُ ذي الاصحابِ والمتوحدِ

ولكن نفى عني الرجالَ جراءتي ... عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

لعمركَ ما امري عليَّ بغمةٍ ... نهاري ولا ليلي عليَّ بسرمدِ

ويومٍ حبستُ النفسَ عند عراكها ... حفاظاً على عوراتهِ والتهدُّدِ

على موطنٍ يخشى الفتى عندهُ الردى ... متى تعترك فيهِ الفرائصُ ترعدِ

ارى الموت اعدادا النفوس ولا ارى بعيداً غداً ما اقربَ اليومَ من غدِ
ستبدي لك الايام ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالاخبار من لم تزوّدِ
ويأتيكَ بالاخبار من لم تبع لهُ بتاتًا ولم تضرب لهُ وقت موعدِ

وقال

أصحوتَ اليومَ أمْ شاقتكَ هِرْ ومِنَ الحُبِّ جنونٌ مستعِرْ
لا يكُنْ حبكِ داءً قاتلاً ليسَ هذا منكِ ماويَّ بحُرّ
كيفَ ارجو حبها من بعد ما علِقَ القلبُ بنصبٍ مستسِرّ
ارّقَ العينَ خيالٌ لم يقِرْ طافَ والركبُ بصحراءِ يسر
جازتِ البيدَ الى أرحُلنا آخرَ الليلِ بيعفورٍ خدِر
ثمَّ زارتني وصحبي هُجَّعٌ في خليطٍ بينَ بردٍ ونمِر
تخلسُ الطرفَ بعيني برغزٍ وبخدَّي رشأً أدمَ غرِ
ولها كشحا مهاةٍ مطفلٍ تقتري بالرملِ أفنانَ الزهَر
وعلى المتنينِ منها واردٌ حسنُ النبتِ أثيثٌ مسبكِر
جأبةُ المدرى لها ذو جُدّةٍ تنفضُ الضالَ وأفنانَ السمُر
بينَ اكنافِ خفافٍ فاللوى مخرفٌ تحنو لرخصِ الظلفِ حُرّ
تحسبُ الطرفَ عليها نجدةً يا لقومي للشبابِ المسبكِر
حيثُ ما قاظوا بنجدٍ وشتوا حولَ ذاتِ الحاذِ من ثنيْ وقُر
فلهُ منها على احيانها صفوةُ الراحِ بملذوذٍ خصِر

ان تنوّله فقد تمنعهُ | وتريه النجمَ يجري بالظُهُر
ظلّ في عسكرة من حبها | ونأت شحطَ مزارِ المدَّكِر
فلئن شطّت نواها مرّة | لعلى عهدِ حبيبٍ معتكِر
بادنٌ تجلو اذا ما ابتسمت | عن شتيتٍ كأقاحي الرّملِ غُرّ
بدّلته الشمسُ من منبتهِ | بَرَدًا ابيض مصقولَ الأُشُر
واذا تضحك تبدي حببًا | كرضابِ المسكِ بالماءِ الخصِر
صادفته حرجفٌ في تلعةٍ | فسجا وسطَ بلاطٍ مسبطِر
واذا قامت تداعى قاصفٌ | مالَ من اعلى كثيبٍ منقعِر
تطردُ القرّ بحرٍّ ساخنٍ | وعكيكَ القيظِ ان جاءَ بقُرّ
لا تلمني انها من نسوةٍ | رُقَّدِ الصيفِ مقاليتَ نُزُر
كبناتِ المخرِ يمأدنَ كما | انبتَ الصيفُ عساليجَ الخضِر
فجعوني يومَ زمّوا عيرَهم | برخيمِ الصوتِ ملثومٍ عطِر
واذا تسنمني همها | لستُ بموهونٍ فقِر
لا كبيرٌ دالفٌ من هرمٍ | ارهبُ الليلَ ولا كلُّ الظفُر
وبلادٍ زعلٍ ظلمانها | كالمخاضِ الجربِ في اليومِ الخدِر
قد تبطنتُ وتحتي جسرةٌ | تتقي الأرضَ بملثومٍ معِر
فترى المروَ اذا ما هجّرت | عن يديها كالفراشِ المشفتِر
ذاك عصرٌ وعداني انني | نابني العامَ خطوبٌ غيرُ سِر
من امورٍ حدثت امثالها | تبتري عودَ القويّ المستمِر

وتشكّى النفسُ ما صابَ بها ... فاصبري انّكِ من قومٍ صُبُرْ

ان تصادف منفسًا لا تلفنا ... فرِحَ الخيرِ ولا نكبو لضُرْ

أُسُدُ غابٍ فاذا ما فزعوا ... غيرُ نكاسٍ ولا هوجٍ هُذُرْ

وليَ الأصلُ الذي في مثلهِ ... يصلحُ الآبرُ زرعَ المؤتبرْ

طيّبُ الباءةِ سهلٌ ولهم ... سُبلٌ ان شئتَ في وحشٍ وعِرْ

وهُمُ ما هُمْ اذا ما لبسوا ... نسجَ داوودَ لبأسٍ محتضِرْ

وتساقى القومُ كأسًا مُرّةً ... وعلا الخيلَ دماءٌ كالشقِرْ

ثم زادوا أنهم في قومهم ... غُفُرٌ ذنبَهمُ غيرُ فُخُرْ

لا تغزّ الخمرُ ان طافوا بها ... [illegible] الشَّوْلِ والكُومِ البكُرْ

فاذا ما شربوها وانتشوا ... [illegible] كلَّ أمونٍ وطِمِرْ

ثُمَّ راحوا عبقُ المسكِ [illegible] ... يلحفون الأرضَ هدّابَ الأُزُرْ

وَرِثوا سُودَدَ عن [illegible] ... ثم [illegible] سُودَدا غيرَ زَمِرْ

نحنُ في المشتاةِ ندعو الجفلى ... [illegible] الآدِبَ فينا ينتقِرْ

حينَ قالَ الناسُ في مجلسهم ... [illegible] ذلك أمْ ريحُ قُطُرْ

بجفانٍ تعتري نادينا ... من سديفٍ حينَ هاجَ الصنبِرْ

كالجوابي لا تني مترعةً ... [illegible] الأضيافِ او للمحتضرْ

ثُمَّ لا يخزنُ فينا لحمها ... انما يخزنُ لحمُ المدّخِرْ

ولقد تعلمُ بكرٌ أننا ... [illegible] جُزُرٌ مساميحُ يُسُرْ

ولقد تعلمُ بكرٌ أننا ... فاضلوا الرأيِ وفي الرَّوعِ وُقُرْ

يكشفون الضرَّ عن ذي ضرّهم ويبرّون على الآبي المبرْ
فُضُلٌ احلامهم عن جارهم رُحُبُ الأذرعِ بالخيرِ أُمُرْ
ذُلُفٌ في غارةٍ مسفوحةٍ ولدى البأس حماةٌ ما نَفَرْ
نمسكُ الخيلَ على مكروهها حين لا يمسكها الاّ الصبرْ
حين نادى الحيُّ لمّا فزعوا ودعا الداعي وقد لجّ الذُّعُرْ
أيُّها الفتيانُ في مجلسنا جرّدوا منها ورادًا وشُقُرْ
اعوجيّاتٍ طوالاً شُزّبًا دُوخِلَ الصنعةُ فيها والضُمُرْ
مِنْ يعابيبَ ذكورٍ وُقُحٍ وهضبّاتٍ اذا ابتلَّ العُذُرْ
جافلاتٍ فوقَ عوجٍ نُجُلٍ رُكّبَتْ فيها ملاطيسُ سُمُرْ
وأنادتْ بهوادٍ تُلُعٍ كجذوعٍ شُذّبَتْ عنها القُشُرْ
عَلَتِ الأيدي بأجوازٍ لها رُحُبِ الأجوافِ ما ان تنبهرْ
فهيَ تردي فاذا ما ألهبتْ طارَ من إحمائها شدُّ الأُزُرْ
كاليراتٍ وتراها تنتحي مسلحبّاتٍ اذا جدَّ الحُضُرْ
ذُلُفُ الغارةِ في افزاعهم كرعالِ الطيرِ اسرابًا تمرْ
تذر الابطالَ صرعى بينها ما يني منهم كميٌّ منعفرْ
ففداءٌ لبني قيسٍ على ما اصابَ الناسَ من سرٍّ وضرْ
خالتي والنفسُ قدمًا انهم نِعمَ الساعونَ في القومِ الشُّطُرْ
وهُمُ أيسارُ لقمانَ اذا اغلَتِ الشتوةُ ابداءَ الجُزُرْ
لا يلحونَ على غارمهم وعلى الأيسارِ تيسيرُ العَسِرْ

ولقد كنتُ عليكم عاتبًا فعقبتمْ بذنوبٍ غير مرْ
كنتُ فيكم كالمغطّي رأسهُ فانجلى اليومَ قناعي وخمرْ
سادرًا احسبَ غيّي رشَدا فتناهيتُ وقد صابتْ بقرْ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرّ والتبريح وذادُ معشر كثير ولا يعطون في حادثٍ بكرا
همُ حرملٌ اعيا على كلِّ آكلٍ مبيرًا ولو امسى سوامهمُ دثرا
جمادٌ بها البسباس ترهص معزها بنات اللبون والسلاقة الحمرا
فما ذنبنا في أن دعت خيلاكمُ وان كنتمُ في قومكم معشرًا أدرا
اذ جلسوا خيلت تحتَ ثيابهم خرانق توفي بالضغيب لها نذرا
أبا كربٍ ابلغ لديكَ رسالة ابا جابرٍ عني ولا تدعنْ عمرا
همُ سوَّدوا رهوًا تزوَّدَ استه من الماء حال الطير واردة عشرا

وقال يهجو عمرو بن هند واخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريرًا
وكان يقال له مضرّط الحجارة وكان له يوم بؤسٍ ويوم نعيمٍ فيوم
يركب في صيده يقتل اوّل من تلقيه ويوم يقف الناس ببابه
فان اشتهى حديث رجلٍ آذن له فكان هذا دهره

فهجاه طرفة بقوله

فليتَ لنا مكانَ الملكِ عمرو رغوثًا حولَ قبتنا تخورُ
منَ الزمِرات أسبلَ قادماها وضرَّتها مركّنة درورُ

بشاركنا سا رخلان فيها ... وتعلوها الكباشُ فما تنورُ

لعمركَ انّ قابوس بن هندٍ ... ليخلطُ ملكهُ نوكٌ كثيرُ

قسمتَ الدهرَ في زمن رخيٍّ ... كذاكَ الحكمُ يقصدُ او يجورُ

[illegible] يومٌ وللكروان يومٌ ... تطيرُ البائسات ولا نطيرُ

وما يومهن [illegible] ... تطاردهنَّ بالحدَبِ الصقورُ

واما [illegible] فنظلُّ ركبًا ... وقوفًا ما نحلُّ وما نسيرُ

وقال

[illegible] ... أزِم أَنشتاءُ ودوخلتْ حُجَرُهْ

[illegible] ودونت السوتُ [illegible] ... فثنى قُبيلَ ربيعهم قرَرُهْ

[illegible] ... في المنقيات [illegible] يَسَرُهْ

[illegible] ... لم نتابعَ وجهه عُسرُهْ

[illegible] ... ثمت [illegible] بينهم خَبَرُهْ

[illegible] ... متحيرتٍ بينهم سؤرُهْ

[illegible] قلبٍ ... سفرٌ من اغرابها صقرُهْ

[illegible] ... غيثٌ يصيبُ سوامنا مطرُهْ

[illegible] ... لسعار موتٍ ظاهرٍ ذُعرُهْ

[illegible] ... من بعدموتٍ ساقطٍ أُزرُهْ

[illegible] ... ضربًا يطيرُ خلالهُ شَرَرُهْ

والمجدُ [illegible] وتلدهُ ... والحمدُ في الاكفاء ندّخرُهْ

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلاّت والمخذولُ لا نذرُه

ان غابَ عنهُ الأقربونَ ولم يُصبِح رَبيق بمالِهِ ستَرُه

انَّ التبالِيَ في الحياة ولا يغني نوائبَ ماجدٍ عذرُه

كلُّ أمرئٍ فيما ألمَّ بهِ يوماً يبينُ من الغنى فقرُه

وقال

وأنّا إذا ما الغيمُ أمسى كأنّهُ سحيق ثريب ... حرجَفُ

وجاءت بصرّ ... كان ... خلالَ البيوت ... كُسّفُ

وجاء قريعُ الشولِ يرقصُ قبلها من ... و... ...رفُ

تردُّ العشارَ المنقيات شظيها لى الحيّ ... ...يفُ

تبيتُ إماء الحيّ تطهي قدورَنا ويأوي الينا الأشعثُ المتعرِّفُ

ونحنُ إذا ما الخيلُ زايلَ بينها من الطعن نشّاجٌ مخلٍ ومزسفُ

وجاءت عذارى الحيّ تسعى كأنها توالى صوارٍ والأ... ترعفُ

ولم يحمِ فرجَ الحيّ الا أبنُ حرّةٍ ... ...

فقتنا غداة الغيب كلَّ نقيذةٍ ومنا الكميُّ ... المتعرِّفُ

وكارهةٍ قد طلّقتها رماحنا وانقذنها ... تذرفُ

تردُّ لنحيبَ في حيازيم حصةٍ على ... مزنفُ

وقال حين أطرد فسار في غير قومه

فقي ودّعينا اليومَ يا أبنةَ مالكِ ... من ... ورحالكِ

فقي لا يكن هذا تعلّةَ وصلنا ... من ...

اخبرك ان الحيّ فرّق بينهم　　نوى غربة ضرّارة لي كذلك
ولا سرو الا جارتي وسؤلها　　ألا هل لنا هل سئلت كذلك
تعبرُ سيري في البلاد ورحلتي　　ألا ربَّ دار لي سوى حرّ دارك
وبس امروا افنى الشباب تحاورا　　سوى حبه الا كآخر هالك
ألا ربَّ يوم و سعمتُ لعدني　　نساء كرام من حيّي ومالك
ظللتُ بذي الارطى فويق متثب　　ببيئة سوء هالكا او كهالك
ترد علي الريح ثوبي قاعدا　　الى صدقي كالحنية بارك
رأيتُ سعودا من شعوب كثيرة　　فلم تر سيني مثل سعد بن مالك
أبرّ واوفى ذمة يعقدونها　　وخيراً اذا ساوى الذرى بالحوارك
وانمى الى مجدٍ تلدٍ وسورة　　تكونُ تراثا عند حيّ لهالك
ابي تنزل عبار عامل رمحه　　من السرج حتى خرّ بين السنابك

وقال في طرده الى نجاشي

نخوة بلا جزع من ضم ظللها　　وباسمه من قوم مقامه ومحتمل
رنعة ... ومصلها　　... من الاشد يرمى بها الجبل
لا ... من ...　　على درها حث استقرت له زجل
مرنة تجنب ثم هث ...　　اذ مر منها مسكنا عذملا نزل
كأن تحلاب فيه ... باسها　　وسوذا اذا ما هزه رعده احتفل
لها كبد ملساء ذات أسرة　　وكشحان لم ينقص طواءها الحبل
اذ قالت هل بسلام اللبانة عاشق　　تمر شؤون الحب من خولة الاول

وما زادكَ الشكوى الى متنكرٍ ... تظلُّ بهِ تبكي وليسَ لهُ مظلْ

متى ترَ يومًا عرصةً من ديارها ... ولو فرطَ حولٍ تسجمِ العينُ اوتهلْ

فتل لخيالِ الحنظليةِ ينقلب ... اليها فاني واصلٌ حبلَ من وصلْ

ألا انما ابكي ليومٍ لقيتهُ ... بجرثمَ قاسٍ كلُّ ما بعدهُ جللْ

اذا جاء ما لا بدَّ منهُ فمرحبًا ... بهِ حينَ يأتي لا كذابٌ ولا عللْ

ألا انني شربتُ اسودَ حالكًا ... ألا بجلي من ذا الشرابِ ألا بجلْ

فلا أعرفني ان نشدتكَ ذمتي ... كداعي هديلٍ لا يجابُ ولا يملْ

وقال في عبد عمرو بن بشر بن مرثد

لهندٍ بحزّانِ الشريفِ طلولُ ... تلوحُ وادنى عهدهنَّ محيلُ

وبالسفحِ آياتٌ كأنَّ رسومها ... يمانٍ وشتهُ ريدةٌ وسحولُ

أربتْ بها نأاجةٌ تزدهي الحصى ... واسحمُ وكّافُ العشيّ هطولُ

فغيرنَ آياتِ الديارِ مع البلى ... وليسَ على ريبِ الزمانِ كفيلُ

بما قد ارى الحيَّ الجميعَ بغبطة ... ذا الحيُّ حيٌّ والحلولُ حلولُ

ألا ابلغا عبد الضلال رسالةً ... وقد يبلغُ الأنباء عنكَ رسولُ

دببت بسرّي بعد ما قد علمتهُ ... وانتَ باسرارِ الكرام نسولُ

وكيفَ تضلُّ القصد والحق واضحٌ ... وللحقِّ بين الصالحينَ سبيلُ

وفرّقَ عن بيتيكَ سعد بن مالك ... وعوفًا وعمرًا ما تشا وتقولُ

فانتَ على الأدنى شمالٌ عريّةٌ ... شآميةٌ تزوي الوجوه بليلُ

وانت على الأقصى صبًا غيرُ قرّةٍ ... تذاءبُ منها مرزغٌ ومسيلُ

فاصبحتَ فقعًا نابتًا بقرارةٍ تصوّحُ عنهُ والذَّليلُ ذَّليلُ
واعلمْ علمًا لسَ بالظنِّ انهُ اذا ذلَّ مولى المرء فهو ذَليلُ
وانَّ لسانَ المرء ما لم تكن لهُ حَصَاةٌ على عوراتهِ لَدَليلُ
وانَّ امرأً لم يعفُ يومًا فكاهة لمنْ لم يُرِدْ سوءًا بهِ لجهولُ

وقال

أتعرِفُ رَسْمَ الدارِ قفرًا منازِنهُ كجَفْنِ اليماني زَخرَفَ الوَشْيَ مَاثِلُهْ
بتثليثَ اوْ نجرانَ اوْ حيثُ تلتقي من النَّجْدِ في قيعانِ جاسٍ مسائلُهْ
ديارُ سلمى اذ تصيدكَ بالمنى واذ حبلُ سلمى منكَ دانٍ تواصلهْ
واذ هيَ مثلُ الرئمِ صيدَ غزالها لها نظرٌ ساجٍ اليكَ تواغِلُهْ
غنينا وما نخشى التفرُّقَ حقبةً كلانا غريرٌ ناعمُ العيشِ باجلهْ
لياليَ تقتادُ الصبا ويقودني يجولُ بنا ريعانهُ ونجاولهْ
سما لكَ من سلمى خيالٌ ودونها سوادُ كثيبٍ عرضهُ فأماثلهْ
فذو النيرِ فالاعلامِ من جانب الحمى وقفٌ كظهرِ الترس تجري اساجلهْ
وأنّى اهتدتْ سلمى وسائلَ بيننا بشاشةُ حبٍّ باشرَ القلبَ داخلهْ
وكم دونَ سلمى من عدوٍّ وبلدةٍ يحار بها الهادي الخفيف ذلاذلهْ
يظلُّ بها عيرُ الفلاةِ كأنهُ رقيبٌ يخافي شخصهُ ويضائلهْ
وما خلتُ سلمى قبلها ذاتَ رجلةٍ اذا قسوريُّ الليل جيبتْ سرابلهْ
وقد ذهبتْ سلمى بعقلكَ كلهِ فهل غيرُ صيدٍ احرزتهُ حبائلهْ
كما احرزتْ اسماء قلبَ مرقشٍ بحبٍّ كلمعِ البرق لاحت مخائلهْ

وانكحَ اسماءَ المراديَّ يبتغي بذلكَ عوفٌ ان تصابَ مقاتله
فلما رأى ان لا فرارَ يقرُّهُ وانَّ هوى أسماءَ لا بدَّ قاتله
ترحَّلَ من ارض العراق مرقِّشٌ على طربٍ تهوي سراعًا رواحله
الى السرو ارضٍ ساقهُ نحوها الهوى ولم يدرِ انَّ الموتَ بالسروِ غائله
فغودِرَ بالفردين ارضٍ نطيَّةٍ مسيرةِ شهرٍ دائبٍ لا يواكله
فيالكَ من ذي حاجةٍ حيل دونها وما كلُّ ما يهوى امروءٌ هو نائله
لعمري لَموتٍ لا عقوبةَ بعده لذي البثِّ اشفى من هوى لا يزايله
فوَجدي بسلمى مثلُ وَجدِ مرقشٍ بأسماءَ اذ لا تستفيقُ عواذلُهْ
قضى نحبهُ وجدًا عليها مرقشٌ وَعُلِّقْتُ مِنْ سلمى خبالاً أُماطلُهْ

وقال في يوم قضَّةٍ وهو يوم التحاليق وقضَّة جبل اقتتلوا
قريبًا منه وكان الحرث بن عبَّاد امرهم بحلق رؤوسهم
وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وامرهم بذلك
ليكون علمًا يعرف به بعضهم بعضًا

سائلوا عنَّا الذي يعرفنا بقوانا يومَ تحلاقِ اللمَمْ
يومَ تبدي البيضُ عن أسوقها وتلفُّ الخيلُ أعراجَ النعَمْ
أجلدُ الناسِ برأسٍ صلَّدمٍ حازمِ الأمرِ شجاعٍ في أنُغَمْ
كاملٍ يحملُ آلاءَ الفتى نبهٍ سيدِ ساداتٍ خِضَمّْ
خيرُ حيٍّ من معدٍّ علموا لكفيٍّ ولجارٍ وابنِ عمّْ

يَجْبُرُ المحروبُ فينا مالَهُ ... ببناءٍ وسوامٍ وَخَدَمْ

نُقُلٌ للنحمِ في مشتاتنا ... نُحُرٌ للنيبِ طَرَّادُ القَرَمْ

نزعُ الجاهلَ في مجلسنا ... فترى المجلسَ فينا كالحَرَمْ

ونفرَّعنا من ابنَيْ وائلٍ ... هامةَ المجدِ وخُرْطومَ الكَرَمْ

من بني بكرٍ اذا ما نسبوا ... وبني تغلبَ ضرَّابي البُهَمْ

حين يحمي الناسَ نحمي سربنا ... واضحي الأوجهِ معروفي الكَرَمْ

بحساماتٍ تراها رُسبًا ... في الضَّريباتِ مترّاتِ العصمْ

وفحولٍ هيكلاتٍ وُقُحٍ ... أعوجيّاتٍ على الشأوِ أُزُمْ

وقنًا جردٍ وخيلٍ ضُمَّرٍ ... شزَّبٍ من طولِ تعلاكِ اللجمْ

أُذِّنتِ الصنعةُ في أمتنها ... فهيَ من تحتِ مشيحاتُ الحُزُمْ

تتقي الأرضَ برحٍ وقحٍ ... وُرُقٍ يقعرنَ انباكَ الأكَمْ

ونفرِّي نحمُ من تعدِّيها ... والتغالي فهيَ قبٌّ كالعجَمْ

خيجُ الشذرِ ملحّاتٌ اذا ... سالتِ الأيدي عليها بالجذَمْ

فَدُنًا تنحمو لى الداعي اذا ... خلَّلَ الداعي بدعوى ثمَّ عمْ

بشبابٍ وكهولٍ نُهّدٍ ... كليوثٍ بين عرِّيسِ الأجَمْ

نمسكُ الخيلَ على مكروهها ... حينَ لا يمسكُ الَّا ذو كرَمْ

نذرُ الأبطالَ صرعى بينها ... تعكفُ العقبانُ فيها والرخَمْ

قالت اخته ترثيه

عدَدْنا لهُ ستًّا وعشرينَ حجّةً ... لمّا توفّاها استوى سيّدًا ضخما

فجمعنا بهِ لما استوينا إيابهُ	على خيرِ حالٍ لا وليدا ولا قحما

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شرٌّ

يا عجبًا من عبدِ عمرٍو وبغيهِ	لقد رامَ ظلمي عبدُ عمرٍو فانعما
ولا خيرَ فيهِ غير انَّ لهُ غنًى	وانَّ لهُ كشحًا اذا قامَ أهضما
يظلُّ نساء الحيِّ يعكفنَ حولهُ	يقلنَ عسيبٌ من سرارةِ ملهما
لهُ شربتانِ بالنهارِ واربعٌ	منَ الليلِ حتى آضَ سخدًا مورَّما
ويشربُ حتى يغمرَ المحضُ قلبهُ	وان أُعطهِ أتركْ لقلبيَ مجثما
كأنَّ السلاحَ فوقَ شعبةِ بانةٍ	ترى نفخًا وردَ الأسرّةِ أسحما

وقال يمدح قتادة بن سلمة الحنفي واصاب قومهُ سنة فنزلوا فبذل لهم

أنَّ امرأً سرفَ الفؤادِ يرى	عسلا بماء سحابةٍ شتمي
وانا امرؤٌ أكوي من القصرِ الـ	ـبادي وأغشى الدهمَ بالدهمِ
وأُصيبُ شاكلةَ الرميَّةِ إذْ	صدَّت بصفحتها عن السهمِ
وأُجرُّ ذا الكفلِ القناةَ على	أنسائهِ فيظلُّ يستدمي
ويصدُّ عنكَ مخيلةَ الرجلِ الـ	ـعِرّيضِ موضحةٌ عن العظمِ
بحسامِ سيفكَ أو لسانكَ والـ	ـكلمُ الأصيلُ كأرغبِ الكلمِ
ابلغْ قتادةَ غيرَ سائلهِ	منهُ الثوابَ وعاجلَ الشكمِ
اني حمدتكَ للعشيرةِ إذْ	جاءت اليكَ مرقَّةَ العظمِ
ألقوا اليكَ بكلِّ أرملةٍ	شعثاء تحملُ منقعَ البرمِ
ففتحتَ بابكَ للمكارمِ حيـ	ـنَ تواصتِ الأبوابُ بالأزمِ

فسقى بلادك [illegible] مفسدها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تهمي

وقال يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه فاوعده

[illegible] وجدت [illegible] وأ[illegible] أنصابِ يسفحُ بينهن دمُ

ولقد [illegible] بذ[illegible] دحبست وأمرُّ دونَ عبيدةَ الوذمُ

[illegible] قدرتَ ولم أغدِرْ فيوثرَ بيننا الكَلِمُ

وقال

[illegible] الربعُ [illegible] قدمه أم رمادٌ دارسٌ حممه

[illegible] رفته بالضحى مرقشٌ يشمه

[illegible] وجرى في رنقِ رهمه

[illegible] فتناهيه فمرتكمه

[illegible] ربيع ديمةٍ تثمه

[illegible] وأضيعَ النفسَ لم أرمه

[illegible] الا [illegible] كالاماء أشرقت حزمه

[illegible] لا يضرُّ معدمًا عدمه

[illegible] فاذ ما جزَّ يصطرمه

[illegible] في دعاع النخلِ تجترمه

[illegible] [illegible] نيرانه خدمه

[illegible] يبس الطحاء او سحمه

[illegible] العلاق بينهم سعي خبٍّ كاذبٍ شيمه

أخذَ الأزلامَ مقتسماً ... فاتى ... نواه ... ركمه
والقرارُ بطنهُ غدقٌ ... زينت جهات ... ه ... كمه
ففعلنا ذكمْ زمناً ... ثمْ ... دا ... بيننا حكمه
إن تعيدوها نُعِدْ لكمْ ... [illegible]
وقتال لا يغبكمُ ... في جميع ... [illegible]
رزءُ قدمٍ وهب وهلا ... ذي ... [illegible]
يتركون القاعَ ... تهمُ ... كزغ ... طع ... [illegible]
لا ترى الا اخا رجل ... خذ ... قرا ... [illegible]
فالهميتُ لا فوزَ ... ه ... والميت ... [illegible]
لفتى عقلٌ يعيش به ... حيث ... قة قدمه

الشعر المعول الى طرفة البكرى

كأنّ قلوب الطير في قعر عشّها ... [illegible]

وقال

ولقد شهدت الخيل وهي مغيرة ... [illegible]
ربلات جودٍ تحت ندٍ بارد ... [illegible]
ربلاتُ خيل ما تزالُ مغيرة ... يقطر ... من ... على النبات

وقال

وجامل خوّعَ من نيبه ... [illegible] واسفيه
موضوعها زولٌ ومرفوعها ... [illegible]

وقال

[illegible] — خيرٌ من صوبِ الدُّعا والتنوخ

وقال

[illegible] — ظَلَلتُ بها أبكي وأُبكي الى الغدِ

[illegible] — سفنّجةٌ تبري لأزعرَ أربدِ

[illegible] — تجاوبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدِ

[illegible] — من بكتُ في حبل المنيةِ ينتدِ

[illegible] — ولم تلكِ بالبؤسِ عدوّكَ فابعدِ

[illegible] — وإن كنَّ في الدنيا عزيزاً بمقعدِ

ولا خيرَ في [illegible] — ولا قائل يأتيك بعدَ التلدّدِ

[illegible] — و[illegible] سطعتَ من معروفها فتزوّدِ

[illegible] — فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي

[illegible] — على النار واستودعتهُ كفَّ مجمدِ

وقال

[illegible] — واشترْ خبثُ ما أُوعيتَ من زادِ

وقال

[illegible] — الا يدا ليست لها عضدُ

وقال

[illegible] — لها سببٌ ترعى بهِ الماءَ والشجرْ

[illegible] — تضيفُ عنها أن تولجها الإبرْ

وقال

لو كانَ في أملاكنا ملكٌ يَعْصِرُ فينا كالّذي تَعْتَصِرْ
ذِعلبةٌ في رِجلها روَحٌ مُذْبَرةٌ وفي اليدين عُسُرْ
كأنّها مِنْ وَحشِ إنبطَةٍ خنساءُ تَحْنو خلفها جُؤْذَرْ

وقال

تُهلِكُ المِذْرَاةَ في أكنافِهِ وإذا ما أرسلَتْهُ تَعْتَفِرْ
ولَقدْ تَعلَمُ بكرٌ أنّنا واضِحوا الأوجهِ في الأزْبَةِ غُرْ

وقال

يالكِ مِنْ قُبَّرةٍ بمعمَرِ
خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفري
ونقّري ما شئتِ أنْ تُنقّري
قدْ رحَلَ الصيّادُ عنكِ فابشري
ورُفعَ الفخُّ فماذا تَحذَري
لا بدَّ يومًا أنْ تُصادي فاصبري

وقال

ككلبِ طَسمٍ وقد تربَّبهُ يَعُلُّهُ بالحليبِ في الغلَسِ
ظلَّ عليهِ يومًا يفرفرهُ إلّا يلغْ في الدماءِ ينتهسِ
أضربَ عنكَ الهمومَ طارقَها ضربَكَ بالسيفِ قونَسَ الفرَسِ

وقال

أبا منذرٍ افنيتَ فاستبقِ بعضَنا حنانَيكَ بعضُ الشرِّ اهونُ من بعضِ

واقسمتُ عند النُّصْبِ انّي لهالكٌ بملتفةٍ ليست بغبطٍ ولا خفضِ
خذوا حدركم هل لمشتر والصفا عبيدًا سبذوا القرص يجزى من القرضِ
ستصبحك اغلبا تغلبُ غارةً هنالك لا ينجيك عرض من العرضِ
وناس قومًا بالمشقر و [illegible] شديب ميت تستهل ولا تغضي
تبيلُ على العادي في حد [illegible] وعوف بن سعد تخترمهُ عن المحضِ
هم وردا في الموت [illegible] على العدر خيلا ما تمل من الركضِ

وقال

لا يحملا [illegible] ابو [illegible] ولا أميريكما بالدار إذْ وقفا
إن كدني من [illegible] به جار لحار لحذاقي الذي تصفا

وقال

[illegible] الذي يبرقُ شنفاهُ
[illegible] قد [illegible] فاهُ

وقال

ولا [illegible] على الأشعار [illegible] [illegible] منها وشر الناس من سرقا

وقال

[illegible] [illegible] يبيسًا من العشرقِ

كمل جميع [illegible] الكندي والابيات المنسوبة اليه
ويتلوه [illegible] زهير بن ابي سلمى
[illegible] شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن ابي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان نزل على بني عليم حيٍّ من كلب فنزل بهم فاكرموهُ واحسنوا جوارهُ وآسوهُ وكان مولعاً بالقمار فنهوهُ عنهُ فابى الا المقامرة فقُمر مرَّةً فردّوا عليهِ ثم قُمر ثانيةً فردّوا عليهِ ثم قُمر الثالثة فلم يردّوا عليهِ فرحل من عندهم فانطلق الى قومهِ فزعم انهم اغاروا عليهِ وكان زهير نازلاً في غطفان … يذكر صنيعهم بهِ ويقال ان ذلك الرجل لما خلع من مالهِ رجا … فرهن امرأتهُ وابنهُ فكان القمر عليهِ فقال زهير في ذلك … فلما بلغهم قولهُ بعثوا اليهِ بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونهُ خبر صاحبهِ ويعتذرون اليهِ ولاموهُ على ما قال فارسل اليهم زهير والله قد فعلت وعجلت وايم الله لا اهجو اهل بيت من العرب ابدا

عفا من آلِ فاطمةَ الجِواءُ ... فيُمنٌ فالقوادمُ فالحِساءُ

فذو هاشٍ فميثُ عُريتِناتٍ ... عفتها الريحُ بعدك والسماءُ

لذروة فالجناب كأن خنس	النعاج الطاويات بها الملاء
يشمن بروقه ويرش اريا	جنوب على حواجبها العماء
فلما ان تحمل آل ليلى	جرت بيني وبينهم ظباء
تحمل اهلها منها فبانوا	على آثار من ذهب العفاء
جرت سنحا فقلت لها اجيزي	نوى متمولة فمتى اللقاء
كأن اوابد الثيران فيها	هجائن في مغابنها الطلاء
لقد طالبتها ولكل شيء	وان طالت لحاجته انتهاء
تنازعها المها شبها ودر	النحور وشاكهت فيه الظباء
فاما ما فويق العقد منها	فمن ادماء مرتعها الخلاء
واما المقلتان فمن مهاة	وللدر الملاحة والصفاء
فصرم حبلها اذ صرمته	وعادى ان تلاقيها العداء
بآرزة الفقارة لم يخنها	قطاف في الركاب ولا خلاء
كأن الرحل منها فوق صعل	من الظلمان جؤجؤه هواء
اصك مصلم الأذنين اجنى	له بالسي تنوم وآء
اذلك ام شتيم الوجه جاب	عليه من عقيقته عفاء
تربع صارة حتى اذا ما	فنى الدحلان عنه والإضاء
ترفع للقنان وكل فج	طباه الرعي منه والخلاء
فاوردها حياض صبيعات	فالفاهن ليس بهن ماء
فشج بها الاماعز فهي تهوي	هوي الدلو اسلمها الرشاء

فليسَ لحاقهُ كلحاقِ الفٍ   ولا كنجائها منهُ نجاءُ

وان مالا لوعتٍ خازمتهُ   بالواحٍ مقاتلها ظماءُ

بجزُّ نبيذها عن حاجبيهِ   فليسَ لوجههِ منهُ غطاءُ

يغرّدُ بينَ خرمٍ مفضياتٍ   صوافٍ لم تكدّرها الدّلاءُ

يفضّلهُ اذا اجتهدا عليهِ   تمامُ السنِّ منهُ والذكاءُ

كأنَّ سحيلهُ في كلّ فجرٍ   على احساءِ يمؤودَ دعاءُ

فاضَ كأنّهُ رجلٌ سليبٌ   على علياءَ ليسَ لهُ رداءُ

كأنَّ بريقهُ برقانُ سحلٍ   جلى عن متنهِ حرضٌ وماءُ

فليسَ بغافلٍ عنها مضيعٍ   رعيتهُ اذا غفلَ الرعاءُ

وقد اغدو على ثبةٍ كرامٍ   نشاوى واجدينَ لما نشاءُ

لهم راحٌ وراووقٌ ومسكٌ   تعلُّ بهِ جلودهمُ وماءُ

يجرّونَ البرودَ وقد تمشّتْ   حميّا الكأسِ فيهم والغناءُ

تمشّى بينَ قتلى قد أصيبتْ   نفوسهمُ ولم تهرقْ دماءُ

وما ادري وسوفَ اخالُ ادري   أقومٌ آلُ حصنٍ ام نساءُ

فان قالوا النساءُ مخبآتٌ   فحقٌّ كلُّ محصنةٍ هداءُ

وامّا ان يقولَ بنو مصادٍ   اليكم اننا قومٌ براءُ

واما ان يقولوا قد وفينا   بذمّتنا فعادتنا الوفاءُ

واما ان يقولوا قد ابينا   فشرُّ مواطنِ الحسبِ الاباءُ

وانَّ الحقَّ مقطعهُ ثلاثٌ   يمينٌ او نفارٌ او جلاءُ

ودلكم مدحيّ كلّ حق ... ثلاثٌ كلّهنّ لكم شفاء

ولا ... ولا تُعطونَ الّا ان تشاؤوا

حوار ... عدلٌ عليكم ... وسيّانِ الكفالةُ والتلاء

... حرثيه ... فلم يصلح لكم الّا الاداء

وجارٍ سارَ معتمداً اليكم ... اجاءته المخافةُ والرجاء

مجاورِ ... حتى ... دعاهُ الصيفُ وانقطعَ الشتاء

فضمنهُ ... وعدا جميعاً ... عليكم نقصهُ ولهُ النماء

... طريف ... إسارٌ من مليكٍ او لحاء

... من اكلماتٍ آنيةٌ ملاء

... ما ... بقسمةٍ تمورُ بها الدماء

... من لمتلاتٍ باقيةٌ تناء

... ولم ر جارَ بيتٍ يستباء

... دي ... الحيّ ... سواء

... عدي ... فليسَ لما تدبّ لهُ خفاء

... تحتَ الكشحِ داء

... وعندكَ لو اردتَ لها دواء

... لكانَ لكلِّ منديةٍ لقاء

... وقد يشفي من الجربِ الهناء

... مخازي لا يدبّ لها الضراء

اروِنا سنّةً لا عيبَ فيها | يسوّي بيننا فيها السواءُ
فان تدعوا السواءَ فليس بيني | وبينكمُ اي حصن [illegible]
ويبقى بيننا قذعٌ وتلفوا | إذا [illegible]
وتوقد ناركمْ شررا ويرفع | لكمْ في كل [illegible]

وقال يرثي سنان بن ابي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومئة سنة فخرج ذات يوم يتمشى يقضي حاجة [illegible] ولم يسمع له خبر ويقال تبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان سنان بن ابي حارثة استخلفته الجن [illegible] نجله وقيل انما رثى بالابيات حصن [illegible]

إنّ الرزيّة لا رزيّة مثلها | [illegible]
انّ الركاب لتبتغي ذا مرّةٍ | [illegible]
ونعم حشو الدرع [illegible] | [illegible]

وقال يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المرّي

غشيتُ ديارًا بالبقيع فثهمدِ | دوارس قد اقوين من [illegible]
اربتْ بها الارواحُ كلّ عشيّةٍ | فلم يبقَ الا [illegible]
وغير ثلاثٍ كالحمام خوالدٍ | [illegible]
فلما رأيتُ انّها لا تجيبني | نهضت [illegible]

جماليةٍ لم يبقِ سيري ورحلتي   على ظهرها من نيِّها غيرَ محفدِ

متى ما تكلِّفها مقامةَ منهلٍ   فتستعفَ او تتركْكَ اليه فتجهدِ

تردهُ ولما يخرجِ السوطُ شأوَه   مروحًا جنوحَ الليلِ ناجيةَ الغدِ

كهمِّكَ ان تجهدْ تجدْه مجيدةً   صبورٌ وان تسترخِ عنها تزيدِ

وتنضحُ ذفراه بجونٍ كأنهُ   عصيمٌ كحيلٌ في المراجلِ معقدِ

وتلوي بريانِ العسيبِ تذبُّهُ   على فرجِ محرومِ الشرابِ مجدَّدِ

تبادرُ اعوانَ العشيِّ وتتقي   علالةَ ماءٍ من القذِّ محصدِ

[illegible] حرَّةٍ   [illegible] مزودةٍ امِّ فرقدِ

غدتْ بسلاحٍ مثلهُ يُتَّقى به   ويؤمنُ جأشُ الخائفِ المتوحدِ

وسامعتينِ يعرفُ العتقُ فيهما   [illegible] مدلوكِ الكعوبِ محدَّدِ

[illegible]   كأنهما مكحولتانِ [illegible]

[illegible]   [illegible] في كاسٍ ومرقدِ

[illegible] حلواتها   وان قمت [illegible] عند آخرِ معهدِ

دمًا [illegible] تمحص الطيرُ حوله   [illegible] في إهابٍ متدَّدِ

وتنعبُ [illegible] كلُّ خبيثةٍ   [illegible] رماةَ الغوثِ من كلِّ مرصدِ

[illegible] على وحشيةٍ [illegible]   [illegible] رازقيٍّ معضدِ

ولم [illegible]   وقد قعدوا انفاقها كلَّ مقعدِ

وثاروا بها [illegible]   وجاءت وان يحشمها الشدُّ تجهدِ

[illegible]   وان يتقدمها السوابقُ تصطدِ

فما نقذها من غمرة الموت أنها ... رأت أنها إن تنظر النبل تقصد

نجاء مجد ليس فيه وتيرة ... وتذبيبها عنها بأسحم مذود

وجدت فألقت بينهن وبينها ... غبارا كما فارت دواخن غرقد

بملتئمات كالخذاريف قوبلت ... الى جوشن خاظي الطريقة مسند

الى هرم تهجيرها ووسيجها ... تروح من الليل التمام وتغتدي

الى هرم سارت ثلاثا من اللوى ... فنعم مسير الواثق المتعمد

سواء عليه أي حين اتيته ... أساعة نحس تتقى أم باسعد

أليس بضراب الكماة بسيفه ... وفكاك اغلال الاسير المقيد

كليث ابي شبلين يحمي عرينه ... إذا هو لاقى نجدة لم يعرد

ومدره حرب حميها يتقى به ... شديد الرجام باللسان وباليد

وثقل على الاعداء لا يضعونه ... وحمال اثقال ومأوى المطرد

أليس بفياض يداه غمامة ... ثمال اليتامى في السنين محمد

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ... من المجد من يسبق اليها يسود

سبقت اليها كل طلق مبرز ... سبوق الى الغايات غير مجلد

كفضل جواد الخيل يسبق عفوه ال ... سراع وان يجهدن يجهد ويبعد

تقي نقي لم يكثر غنيمة ... بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

سوى ربع لم يأت فيه مخانة ... ولا رهقا من عائذ متهود

يطيب له كل افتراص بسيفه ... على دهش في عارض متوقد

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكنْ منهُ باقياتٍ ورِثْــةً فأورثْ بنيكَ البعضَ ثم تزوّدِ
تزوّدْ لى يوم المماتِ فانهُ ولو كرِهتهُ النفسُ آخِرُ موعدِ

وقال ايضاً يمدح هرم بن سنان

لمن الديارُ بقنةِ الحِجرِ أقوين من حججٍ ومن شهرِ
لعبَ الزمانُ بها وغيّرها بعدي سوافي المور والقطرِ
قفراً بمندفع النحائت من ضفوى أولات الضال والسدرِ
دعْ ذا وعدِّ القولَ في هرمٍ خيرِ البداةِ وسيدِ الحضَرِ
تاللهِ قد علمتْ سراةُ بني ذبيانَ عامَ الحبسِ والأصْرِ
أنْ نعمَ معتركُ الجياعِ إذا خبَّ السفيرُ وسابئُ الخمرِ
ولنعمَ حشوُ الدرعِ أنتَ إذا دُعيتْ نزالِ ولجَّ في الذعرِ
حامي الذمارِ على محافظةِ الـ جلَّى أمينُ مغيبِ الصدرِ
حدِبٌ على المولى الضريكِ إذا نابتْ عليهِ نوائبُ الدهرِ
ومرهَّقُ النيرانِ يحمدُ في الـ لأواءِ غيرُ ملعّنِ القِدرِ
ويقيكَ ما وقّى الأكارمَ من حوبٍ تُسَبُّ بهِ ومن غدْرِ
وإذا برزتَ بهِ برزتَ إلى صافي الخليقةِ طيبِ الخُبْرِ
متصرّفٍ للمجدِ معترفٍ للنائباتِ يراحُ للذكرِ
جلْدٍ يحثُّ على الجميعِ إذا كرهَ الظنونُ جوامعَ الأمرِ
فلأنتَ تفري ما خلقتَ وبعـ ـضُ القومِ يخلقُ ثمّ لا يفري

ولأنتَ أشجعُ حينَ تنجّعُ م الأبطالُ من ليثٍ أبي أجرْ
وَرْدٍ عُراضُ الساعدين حديدُ الناب بينَ ضراغمٍ غثر
يصطادُ أُحدانَ الرجالِ فما تنفكُّ أجربه على ذُخر
والسترُ دونَ الفاحشاتِ وما يلقاكَ دونَ الخيرِ من ستر
أثني عليكَ بما علمتُ وما سلفتَ في النجداتِ والذكر
لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ كنتَ المنوّرَ ليلةَ البدر

وقال ايضاً لامّ ولده كعب

وقالتْ أمُّ كعبٍ لا تزُرْني فلا واللهِ ما لكَ من مزار
رأيتكَ عبتني وصددتَ عني وكيف عليكَ صبري واصطباري
فلم أفسِدْ بنيكَ ولم أقرِّبْ اليكَ من الملماتِ الكبار
أقيمي أمَّ كعبٍ واطمئنّي فانكِ ما أقمتِ بخير دار

وقال ايضاً لبني سليم وبلغه انهم يريدون الاغارة على غطفان

رأيتُ بني آلِ امرئ القيس أصفقوا علينا وقالوا أننا نحنُ اكثرُ
سليمُ بنُ منصورٍ وافناءُ عامرٍ وسعدُ بنُ بكرٍ والنصورُ واعصرُ
خذوا حظكم يا آلَ عكرمَ واذكروا اواصرنا والرحمُ بالغيبِ يذكرُ
خذوا حظكُمْ من ودّنا انّ قربنا إذا ضرّسنا الحربُ نارٌ تسعّرُ
وأنّا وإياكم الى ما نسومكُمْ لمثلان او انتمْ الى الصلحِ افقرُ
إذا ما سمعنا صارخاً معجت بنا الى صوته وُرْقُ المراكلِ ضمّرُ
وان شلّ ريعانُ الجميع مخافةً نقولُ جهاراً ويلكُم لا تنفّروا

على رسلكم إنّا سنعدي وراءكم فتمنعكم ارماحنا او سنعذرُ
والّا فانّا بالشربّة فاللّوى نعقّر أمّات الرباع وييسرُ

لما بلغت بني اسد ابيات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
قالوا للحرث بن ورقاء اقتل يسارًا وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردّه
فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلغ بني نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لمّا جاءني الخبرُ
القائلين يسارًا لا تناظره غشًا لسيّدهم في الامر إذ امروا
إنّ ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعهُ في الحرب تنتظرُ
لولا ابن ورقاء والمجدُ التليدُ له كانوا قليلاً فما عزّوا ولا كثروا
المجدُ في غيرهم لولا مآثرهُ وصبرهُ نفسهُ والحربُ تستعرُ
اولى لهم ثمّ اولى ان تصيبهمُ مني بوادرُ لا تبقي ولا تذرُ
وان يعلّل ركبانُ المطيّ بهم بكلّ قافيةٍ شنعاء تشتهرُ

لما اتت الحرث بن ورقاء قصيدة زهير التي اوّلها
(بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا) وهي ق ١٠
بعث اليه فقال زهير يهجوهُ

تعلّم انّ شرّ الناس حيٌّ ينادى في شعارهم يسارُ
ولولا عسبهُ لرددتموهُ وشرُّ منيحةٍ عسبٌ معارُ
اذا جمحت نساؤكمُ اليه أشظّ كأنهُ مسدٌ مغارُ
بمرتجبٍ يعدو من بعيدٍ ضئيلَ الجسمِ يعلوهُ انبهارُ

إذا أبرَتْ بِهِ يومًا أهلّتْ كما تبزي الصعائدُ والعشارُ
فابلغْ ان عرضتَ لهم رسولاً بني الصيداء ان نفعَ الجوارُ
بأنَّ الشِعرَ ليسَ لهُ مردٌّ إذا وَرَدَ المياهَ بهِ التِجارُ

وقال يمدح هرم بن سنان

إنَّ الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرقا وعُلّقَ القلبُ من أسماء ما عَلِقا
وفارقتكَ برهنٍ لا فكاكَ لهُ يومَ الوداع فامسى الرهنُ قد غلقا
واخلفتكَ ابنةُ البكريّ ما وعدت فاصبحَ الحبلُ منها واهنًا خلقا
قامتْ تراءى بذي ضالٍ لتحزُنني ولا محالةَ ان يشتاقَ من عشقا
بجيدِ مغزلةٍ أدماء خاذلَةٍ من الظباء تراعي شادنًا خرقا
كأنَّ ريقتها بعدَ الكرى اغتُبِقَتْ من طيبِ الراحِ لما يعدُ أن عَتَقا
شجَّ السقاةُ على ناجودها شبمًا من ماء لينة لا طرقًا ولا رنقا
ما زِلتُ أرمُقُهم حتى إذا هبطَتْ أيدي الركابِ بهم من راكسٍ فلقا
دانيةً لشرورى او قفا أدمٍ يسعى الحداةُ على آثارهم حزقا
كأنَّ عينيَّ في غربيْ مقتّلةٍ من النواضحِ تسقي جنةً سحقا
تمطو الرشاء فتجري في ثنايتها من المحالةِ ثقبًا رائدًا قلقا
لها متاعٌ واعوانٌ غدونَ بهِ قتبٌ وغربٌ إذا ما أفرغا انسحقا
وخلفها سائقٌ يحدو اذا خشيَتْ منهُ اللحاقَ تمدُّ الصلبَ والعنقا
وقابلٌ يتغنّى كلّما قدرَتْ على العراقي يداهُ قائمًا دفقا
يحيلُ في جدولٍ تحبو ضفادعهُ حبوَ الجواري ترى في مائهِ نُطُقا

يجرحن من شر [illegible] تحمل — على الجذوع يخفن الغم والغدقا

في ذكر [illegible] حسبا — وخيرها نائلاً بل خيرها خُلقا

[illegible] مكنونا دوابرها — قد أُحكمت حكمات القدِّ والأبقا

[illegible] خذما — من بعدِ ما جنبوها بُدَّنا عُققا

[illegible] معضلة — تشكو الدوابرَ والأنساء والصفقا

[illegible] حسنا — إلا للملوكَ وبذّا هذه السوقا

[illegible] — على تكاليفه فمثله لحقا

[illegible] — مثلُ ما قدّما من صالحٍ سبقا

[illegible] يملكُ من — أيدي العُناة وعن أعناقها الرِّبقا

[illegible] — من الحوادث غادى الناس أو طرقا

[illegible] ولا — يعطي بذلكَ ممنونًا ولا نزقا

[illegible] — والسائلونَ إلى أبوابه طُرُقا

[illegible] — تلقَ السماحةَ منهُ والندى خُلُقا

[illegible] — يومًا ولا معدمًا من خابطٍ ورَقا

[illegible] — ما كذَّبَ الليثُ عن أقرانِهِ صَدَقا

[illegible] — ضربَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

[illegible] — وسطَ النديّ إذا ما ناطقٌ نطقا

[illegible] — وسط السماء لنالت كفهُ الأفقا

كان الحرث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم وأخذ ابل زهير وغلامه يسارًا فقال زهير في ذلك

بانَ الخليطُ ولم يأووا لمن تركوا ... وزوّدوكَ اشتياقًا أيّةً سلكوا

ردَّ القيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا ... الى الظهيرةِ أمرٌ بينهم لَبِكُ

ما ان يكادُ يخليهم لوجهتهم ... تخالجُ الامرِ انَّ الامرَ مشتركُ

ضحّوا قليلا قفا كثبانِ أسنمةٍ ... ومنهم بالقسوميّاتِ معتركُ

ثمَّ استمرّوا وقالوا انَّ مشربكمْ ... ماءٌ بشرقيِّ سلمى فيدُ او رككُ

يغشى الحداةُ بهم وعثَ الكثيبِ كما ... يغشى السفائنَ موجُ اللجّةِ العَرِكُ

هل تبلغنّي أدنى دارِهم قُلُصٌ ... يزجي اوائلَها التبغيلُ والرَّتَكُ

مقوّرةٌ تتبارى لا شوارَ لها ... الا القطوعُ على الانساعِ والوَرِكُ

مثلُ النعامِ اذا هيّجتها ارتفعتْ ... على لواحبَ بيضٍ بينها الشَرَكُ

وقد أروحُ امامَ الحيِّ مقتنصًا ... قُمْرًا مراتعُها القيعانُ والنَّبَكُ

وصاحبي وردةٌ نهدٌ مراكلها ... جرداءُ لا فَحَجٌ فيها ولا صَكَكُ

مرًّا كفاتًا إذا ما الماءُ أسهلها ... حتى إذ ضُرِبتْ بالسوطِ تبتركُ

كأنها من قطا الأجبابِ حلأها ... وِرْدٌ وأُفرِدَ عنها أختُها الشَرَكُ

جونيّةٌ كحصاةِ القَسْمِ مرتعها ... بالسِيِّ ما تنبتُ القفعاءُ فالحَسَكُ

أهوى لها أسفعُ الخدّين مطرقٌ ... ريشَ القوادمِ لم تُنصَبْ له الشَبَكُ

لا شيءَ أسرعُ منها وهيَ طيّبةٌ ... نفسًا بما سوفَ ينجيها وتتّرِكُ

دون وفوق الأرض قدرها … عند الذنابى فلا فوت ولا درك

عند الذنابى لها [illegible] وارمله … تكاد يخطفها طورا وتهتلك

حتى إذ ما هوت كف الوليد لها … طارت وفي كفه من ريشها بتك

ثم استمرت [illegible] الوادي [illegible] … منه وقد طمع الأظفار والحنك

حتى استغاثت [illegible] لا رشد [illegible] … من الأباطح في حافاته البرك

مكلل [illegible] تنسجه … ريح حريف [illegible] ماته حبك

[illegible] … [illegible] رأسه النسك

هلا [illegible] كان [illegible] … [illegible] حبل جوار كنت متسك

ولمن يقوله [illegible] حلق [illegible] … لو كان قومك في أسبابه هلكوا

[illegible] أمين منكم [illegible] … لم يسه سوقة قبلي ولا ملك

[illegible] عسه [illegible] … [illegible] عرضك إن الغادر [illegible]

[illegible] … يلوون ما عندهم حتى إذ نهكوا

[illegible] … [illegible] تداولها [illegible] ركوا

[illegible] الله [illegible] … و [illegible] بذرعك وانظر أين تنسلك

[illegible] حلست [illegible] من [illegible] … في دين عمرو وحالت بيننا فدك

[illegible] … [illegible] دنس القطيفة [illegible]

وقال [illegible] سان بن أبي حارثة

أمن [illegible] العلولا … بذي حرض ماثلات مثولا

[illegible] … بانهن عن فرط حولين رقا محيلا

اليكَ سانُ غداةَ الرحيـ [illegible] ـلِ [illegible] النهاةَ وأعصي العذولا

فلا [illegible] أمي [illegible] وَ أمراسهِ [illegible] بي وا [illegible] وأرهبه جديلا

وكيفَ أتقيه [illegible] لا يؤو [illegible] في الغزو حتى يطيلا

[illegible] معـ [illegible] كـ [illegible] [illegible] وأذ [illegible] خولا

نواشزَ أطا [illegible] [illegible] [illegible] فقيلا

إذ أدخو [illegible] [illegible] لم [illegible] في [illegible]

وكن [illegible] جميع [illegible] [illegible] قبلنا سبيلا

[illegible] تبجَ ما [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] منها قليلا

[illegible] على قدمه فضلا

[illegible] [illegible] بين خلو [illegible]

[illegible] فلما [illegible] [illegible] تسعُ [illegible]

[illegible] في كل [illegible] [illegible] تسري [illegible]

جوانحَ يخلجنَ [illegible] [illegible] وينزعن ميلا

فضل [illegible] على [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] وَالخطوبُ مغيراتٌ [illegible] [illegible] المتالي

[illegible] بايتُ مظعن [illegible] [illegible] وفي لا [illegible]

—

وقال يمدح [illegible]

[illegible] ... بسار [illegible] مغلولِ

[illegible] ولكن [illegible] ... غير مجهولِ

[illegible] ... والموت في الرجراجة الجولِ

[illegible] من [illegible] ... على جُرْدٍ ابابيلِ

[illegible] ... ولا ميلِ

[illegible] من [illegible] ... من ذُرَقِ [illegible] مخبولِ

[illegible]

[illegible] ... مخذولِ

[illegible]

[illegible] ... من [illegible]

[illegible] ... وما يجسو

[illegible]

[illegible] ... حبك [illegible]

[illegible] ... في [illegible]

[illegible] ... فيه [illegible] والملُ

[illegible] ... الا [illegible]

[illegible] ... [illegible] له نخلُ

[illegible] ... منهم إذا نخلُ

فان تقويا منهم فانّ محجراً   وجزع الحساء منهم إذا قلّ ما يخلو
بلادٌ بها نادمتهم وألفتهم   فان تقويا منهم فانهما بسل
إذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم   طوال الرماح لا ضعافٌ ولا عزلُ
بخيلٍ عليها جنّةٌ عبقرية   جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا
وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم   وكانوا قديماً من مناياهم القتلُ
عليها أسودٌ ضاريات لبوسهم   سوابغ بيضٌ لا تخرّقها النبلُ
إذا لقحت حربٌ عوانٌ مضرةٌ   ضروسٌ تهرّ الناس أنيابها عصلُ
قضاعيةٌ او أختها مضريةٌ   يحرّق في حافاتها الحطب الجزلُ
تجدهم على ما خيلت هم إزاءها   وان أفسد المال الجماعات والأزلُ
يحشونها بالمشرفية والقنا   وفتيان صدقٍ لا ضعافٌ ولا نكلُ
تهامون نجديون كيدٌ ونجعةٌ   لكل أناس من وقائعهم سجلُ
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة   كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجلُ
متى يشتجر قومٌ تقل سرواتهم   هم بيننا فهم رضىً وهم عدلُ
هم جدّدوا أحكام كل مضلة   من العقم لا يلفى لأمثالها فصلُ
بعزمة مأمورٍ مطيعٍ وآمرٍ   مطاعٍ فلا يلفى لحزمهم مثلُ
ولست بلاقٍ بالحجاز مجاوراً   ولا سفراً الا له منهم حبلُ
بلادٌ بها عزّوا معدّاً وغيرها   مشاربها عذبٌ وأعلامها ثملُ
هم خير حيٍّ من معدٍ علمتهم   لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلُ
فرحتُ بما خبّرتُ عن سيدَيكمُ   وكانا امرأين كلّ أمرهما يعلو

رأى قلة بالاحسان [illegible] فعلا كم [illegible] فابلاهم خير البلاء الذي يبلو

تدارك [illegible] فدبيون قد رث باقدام النعل

[illegible] على [illegible] حزنوا سهل

[illegible] بخيرة الاكل

[illegible] نبت البقل

هنالك [illegible] وان يسروا يغلوا

وفيهم [illegible] واعمل

على [illegible] والبذل

[illegible] قد [illegible] الجهل

[illegible]

[illegible] بلم [illegible]

[illegible] قبل

[illegible] الا [illegible] لتقل

[illegible]

[illegible] رواحله

[illegible] النسل [illegible]

[illegible] زيله

[illegible]

[illegible] قلا

فَرَقْدٌ فصاراتٌ فأكنافُ منعجٍ　　فشرقيُّ سلمى حوضُهُ فأجاوله

فوادي البديِّ فالطويُّ فثادقٌ　　فوادي القنانِ جزعُهُ فأفاكله

وغيثٍ من الوسميِّ حوٍّ تلاعُهُ　　أجابت روابيه النجاءَ هواطله

هبطتُ بممسودِ النواشرِ سابحٍ　　ممرٍّ أسيلِ الخدِّ نهدٍ مراكله

تميمٍ فلوناهُ فأكملَ صنعَهُ　　فتمَّ وعزَّتهُ يداهُ وكاهله

أمينٍ شظاهُ لم يُخرَّقْ صفاقُهُ　　بمنقبةٍ ولم تُقطَّعْ أباجله

إذا ما غدونا نبتغي الصيدَ مرةً　　متى نَرَهُ فإننا لا نخاتله

فبينا نبغّي الصيدَ جاء غلامنا　　يدبُّ ويخفي شخصَهُ ويضائله

فقال شياهٌ راتعاتٌ بقفرةٍ　　بمستأسدِ القريانِ حوٍّ مسائله

ثلاثٌ كأقواسِ السراءِ ومسحلٌ　　قد اخضرَّ من لسِّ الغميرِ جحافله

وقد خرَّمَ الطرادُ عنهُ جحاشَهُ　　فلم يبقَ إلا نفسُهُ وحلائله

فقال أميري ما ترى رأيَ ما نرى　　أنختلُهُ عن نفسهِ أم نصاوله

فبتنا عراةً عند رأسِ جوادنا　　يزاولنا عن نفسهِ ونزاوله

ونضربُهُ حتى اطمأنَّ قذالُهُ　　ولم يطمئنَّ قلبُهُ وخصائله

وملجمُنا ما إن ينالُ قذالَهُ　　ولا قدماهُ الأرضَ إلا أنامله

فلأيًا بلأيٍ ما حملنا غلامنا　　على ظهرِ محبوكٍ ظماءٍ مفاصله

وقلتُ لهُ سدِّدْ وأبصرْ طريقَهُ　　وما هو فيه عن وصاتي شاغله

وقلتُ تعلَّمْ أنَّ للصيدِ غرةً　　وإلا تضيّعها فإنك قاتله

فتبَّعَ آثارَ الشياهِ وليدُنا　　كشؤبوبِ غيثٍ يحفشُ الأكمَ وابله

نظرت اليه [illegible] على كل حال مرة هو حامله

[illegible] وجهه وهو لاحق سرع تواليه صباب اوائله

[illegible] من دون إلفه على رغمه يدمى نساه وفائله

[illegible] مخصبة [illegible] وعوامله

[illegible] ببطء ولا ما خلف ذلك خاذله

[illegible] على معتفيه ما تغب فواضله

[illegible] قعود لديه بالصريم عواذله

[illegible] وأيا فما يدرين اين مخاتله

[illegible] على الامر الذي هو فاعله

[illegible] ولكنه قد يهلك المال نائله

[illegible] تعطيه الذي انت سائله

[illegible] وما يدري بالك واصله

[illegible] يكاد يغلب الحق باطله

[illegible] ضل النطقين مفاصله

[illegible] فهو قائله

[illegible] وهو باد مقاتله

[illegible] يعلو على من يطاوله

[illegible] لافكار ضيم او لامر يحاوله

[illegible] عليه فاوفى والسيوف معاقله

عزيزٌ اذا حلّ الحليفان حولهُ بذي جبب لجاته وصواهلهْ

يهدّ لهُ ما دون رملة عالجٍ ومن اهلهُ [illegible] زلازلهْ

واهل خباء صالحٍ ذاتُ بينهم قد احتربوا في عاجلٍ [illegible] آجلهْ

فقبلتُ في الساعين اسألُ عنهم سؤالك [illegible] جاهلهْ

وقال يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر سعيهما بالصلح بين بني عبس وذبيان وتحملهما الحمالة وهي المعلقة

أمِنْ أمّ أوفى دمنةٌ لم تكلّمِ بحوم[illegible]

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها [illegible]

بها العينُ والآرام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن من كل مجثمِ

وقفتُ بها من بعد عشرين حجةً فلأيا عرفت [illegible]

أثافيّ سفعًا في معرّس مرجلٍ [illegible] لم [illegible]

فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربعها ألا [illegible]

تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحملنَ [illegible] من [illegible] جرثمِ

علونَ بانماطٍ عتاقٍ وكلّةٍ ورادٍ حواشيها [illegible]

وفيهنّ ملهى للصديق ومنظرٌ أنيقٌ لعين الناظر [illegible]

بكرنَ بكورًا واستحرنَ بسحرةٍ فهنّ ووا[illegible]

جعلنَ القنانَ عن يمينٍ وحزنهُ وكم [illegible] من محلٍّ [illegible]

ووركن في السوبان يعلون متنهُ عليهنّ [illegible]

كأنّ فتاتَ العهن في كلّ منزلٍ ... نزلن به حبُّ الفنا لم يحطَّمِ

فلمّا وردن الماءَ زُرقًا جمامهُ ... وضعن عصيَّ الحاضر المتخيّمِ

سعى ساعيًا غيظ بن مرةَ بعد ما ... تبزّل ما بين العشيرة بالدمِ

فاقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله ... رجالٌ بنوهُ من قريشٍ وجرْهمِ

يمينًا لنعم السيّدان وجدتما ... على كلّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ

تداركتما عبسًا وذبيان بعد ما ... تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشمِ

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعًا ... بمالٍ ومعروفٍ من الامر نسلمِ

فاصبحتما منها على خير موطنٍ ... بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثمِ

عظيمين في عليا معدٍّ هديتما ... ومن يستبح كنزًا من المجد يعظمِ

واصبح يحدى فيهمُ من تلادكم ... مغانمُ شتّى من إفالٍ مزنّمِ

تعفّى الكلوم بالمئين فاصبحت ... ينجّمها من ليس فيها بمجرمِ

ينجّمها قومٌ لقومٍ غرامةً ... ولم يهريقوا بينهم ملءَ محجمِ

ألا ابلغِ الاحلافَ عنّي رسالةً ... وذبيانَ هل اقسمتمُ كلَّ مقسمِ

فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتمِ الله يعلمِ

يؤخَّرْ فيوضعْ في كتابٍ فيدَّخرْ ... ليوم الحساب او يعجَّلْ فينقمِ

وما الحربُ الّا ما علمتم وذقتمُ ... وما هو عنها بالحديث المرجّمِ

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً ... وتضرَ إذا ضرّيتموها فتضرمِ

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلقح كشافًا ثمّ تحملْ فتتئمِ

فتنتجْ لكم غلمان اشأمَ كلّهم ... كاحمر عادٍ ثمّ ترضعْ فتفطمِ

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها　　　قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحي جرّ عليهم　　　بما لا يؤاتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنة　　　فلا هو أبداها ولم يتقدم

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي　　　عدوي بألف من ورائي ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة　　　لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

لدى أسد شاكي السلاح مقذف　　　له لبد أظفاره لم تقلم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه　　　سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

رعوا ظمأهم حتى اذا تم أوردوا　　　غمارا تفرّى بالسلاح وبالدم

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا　　　الى كلأ مستوبل متوخم

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم　　　دم ابن نهيك او قتيل المثلم

ولا شاركوا في الموت في دم نوفل　　　ولا وهب منهم ولا ابن المحزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه　　　علالة ألف بعد ألف مصتم

تساق الى قوم لقوم غرامة　　　صحيحات مال طالعات بمخرم

لحي حلال يعصم الناس امرهم　　　إذا طلعت إحدى الليالي بمعظم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله　　　ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب　　　تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

وأعلم علم اليوم والأمس قبله　　　ولكنني عن علم ما في غد عم

ومن لا يصانع في أمور كثيرة　　　يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله　　　على قومه يستغنى عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه   يفرهُ ومن لا يتق الشتمَ يشتمِ

ومن لا يذُدْ عن حوضه بسلاحه   يهدَّمْ ومن لا يظلم الناس يُظلَمِ

ومن هابَ اسباب المنيّة نالتها   ولو رامَ أسبابَ السماء بسلمِ

ومن يعصِ اطراف الزجاج فانهُ   يُطيعُ العوالي رُكّبتْ كلَّ لهذمِ

ومن يوفِ لا يُذمَمْ ومن يُهد قلبهُ   الى مطمئن البِرّ لا يتجمجمِ

ومن يغترب يحسبْ عدوًّا صديقهُ   ومن لا يكرّمْ نفسهُ لا يكرَّمِ

ومهما تكنْ عندَ امرئٍ من خليقةٍ   وان خالها تخفى على الناس تُعلَمِ

ومن لم يزلْ يستحمل الناس نفسهُ   ولا يغنها يومًا من الدهر يُسأَمِ

وقال ايضًا زهير ... [illegible]

قِفْ بالديار التي لم يعفها القدمُ   بلى وغيّرها الارواحُ والديمُ

لا الدار غيّرها بعدي الانيسُ ولا   بالدار لو كلّمتْ ذا حاجةٍ صممُ

دارٌ لاسماء [illegible]   [illegible] من أهلها ارمُ

وقد أراها حديثًا [illegible]   أسماءُ منها ودون [illegible] والعدمُ

فلا [illegible] وادي [illegible] ولا   شرقيُّ [illegible] فلا رِهَمُ

شطّتْ بهم [illegible]   [illegible] ومن أ[illegible]

[illegible] السفين فما [illegible]   [illegible] فالكرمُ

كأنّ [illegible] وقد [illegible]   وَتَيْرةٌ [illegible] هم او [illegible] أممُ

[illegible] على بكرٍ [illegible] فلقو   في [illegible] خانَ [illegible] النَّغمُ

يهدي [illegible] وقد   [illegible] المانحُ بالعرسان والنجمُ

فاستبدلت بعدنا دارًا يمانيةً — ترعى الخريفَ فادنى دارها ظَلِمُ

إنّ البخيلَ ملومٌ حيث كانَ و[illegible] — [illegible] الجوادَ على علاته هرمُ

هو الجوادُ الذي يعطيكَ نائلهُ — عفوًا ويُظلَمُ احيانًا فيظّلمُ

وإن اتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ — يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرَمُ

القائدُ الخيلَ منكوبًا دوابرها — منها الشنونُ ومنها الزاهقُ الزهِمُ

قد عوليَتْ فهي مرفوعٌ جواشنها — على قوائمَ عوجٍ لحمها زِيَمُ

تنبذُ أفلاءها في كلِّ منزلةٍ — تنقرُ أعينها العقبانُ والرخَمُ

فهيَ تتلعُ بالاعناق يتبعها — خمعُ الأجرةِ في أشداقها ضَجَمُ

تخطو على ربذاتٍ [illegible] — تحذى وتُعقَدُ في أرساغها الخَدَمُ

قد أبدأتْ قطنًا في لمت منتزة الا [illegible] — كتائبٍ تكبها الحزْنُ والاكمُ

يهوي بها ماجدٌ سمحٌ خلائقهُ — حتى إذا ما أناخ القومُ واحتزموا

[illegible] من الاشوال واشتملت — بلا تتلتلُ في أعناقها الجذمُ

كأنما [illegible] الزجاجَ على — قعدِ الكواهل في اكتافها شممُ

وآخرينَ ترى الماذيَّ عدتهم — من [illegible] داودًا وما ورثتْ إرمُ

ثم [illegible] البيض إذ لبسوا — لا يتقون [illegible] ما ستلحموا وحموا

[illegible] الرئيس وقد — شدوا السروج على اثباجها الحُزُمُ

يبرونها ساعةً مرنًا بأسوقهم — حتى إذا ما بدا للغارة النعمُ

شدّوا جنيبًا وكانت كلها نهزًا — [illegible] الارسان والجذمُ

يا خير من [illegible] اقوامٍ بذي كرمٍ — [illegible] على العافينَ إذ عدِموا

حتى تآوى الى لا فاحش برم ... ولا شحيح اذا اصحابه غنموا
يقسم ثم يسوّي القسم بينهم ... معتدل الحكم لا هار ولا هشم
فضّله فوق اقوام ... ما لم يسألوا وان جادوا وان كرموا
قود الجياد واصهار الملوك ... في موطن لم كانوا بها سئموا
ينزع أمة اقوام ذوي حسب ... مما تيسّر احيانا له الطّعم
ومن ضريبته التقوى ويعصمه ... من سيّئ العثرات الله والرّحم
مورّث المجد لا يغتال همته ... عن الرّياسة لا عجز ولا سأم
كالهندوانيّ لا يخزيك مشهده ... وسط السيوف إذ ما تضرب البهم

وقال ايضا يمدحه

لمن [illegible] ... [illegible] وخلا له حسب قديم
تحمل [illegible] ... [illegible] منهم رسوم
يحن [illegible] ... [illegible] في معاصمها الوشوم
[illegible] على [illegible] ... [illegible] فاقصيم
[illegible] ... بتصنّع الدين الغويم
[illegible] ما [illegible] ... [illegible] اذا اللؤماء [illegible]
ولا [illegible] العود ولا [illegible] ... لسان اذ تشاجرت الخصوم
[illegible] في كل عام ... الموذ به المخوّل والعديم
وسوّد قومه [illegible] عليه ... ومن عادته الخلق الكريم
كما قد كان [illegible] ... إذا زحمتهم يوما أزوم

كبيرةُ مغرمٍ ان يحملوها ... تهمُّ الناس او امرٌ عظيمُ
لينجوا من ملامتها وكانوا ... اذا شهدوا العظائمَ لم يليموا
كذلكَ خيمهم ولكلِّ قومٍ ... اذا مسّتهمُ الضرّاء خيمُ
وإن سُدّتْ بهِ لهوات ثغر ... يُشارُ اليهِ جانبهُ سقيمُ
مخوفٌ بأسهُ يكلأكَ منهُ ... عتيقٌ لا الفٌ ولا سؤومُ
لهُ في الذاهبين اُرومُ صدقٍ ... وكانَ لكلِّ ذي حسبٍ اُرومُ

وقال لبني تميم وبلغهُ انهم يريدون غزو غطفان

أَلا أَبلغْ لديكَ بني تميمٍ ... وقد يأتيكَ بالخبر الظنونُ
بأنْ بيوتنا بمحلِّ حجرٍ ... بكلِّ قرارةٍ منها تكونُ
إلى قلهى تكونُ الدارُ منا ... إلى أكناف دومةَ فالحجونُ
فأوديةٌ أسافلهنَّ روضٌ ... وأعلاها إذا خفنا حصونُ
نحلُّ بسهلها فاذا فزعنا ... جرى منهنَّ بالآصال عونُ
وكلُّ طوالةٍ وأقبَّ نهدٍ ... مراكلها من التعداء جُونُ
تضمَّرُ بالاصائل كلَّ يومٍ ... تُسَنُّ على سنابكها القرونُ
وكانت تشتكي الاضغان منها الا ... جونُ الخبُّ والعجمُ الحرونُ
وخرّجها سوارخُ كلَّ يومٍ ... فقد جعلت عرائكها تلينُ
وعزّتها كواهلها وكلّت ... سنابكها وقدحت العيونُ
إذا رُفعَ السياطُ لها تمطّت ... وذلكَ من علالتها متينُ
ومرجعها اذا نحنُ اقتلبنا ... سيفُ البقل واللابن الحقينُ

فقرّي في بلادك ان قوماً متى يدعوا بلادهم يهونوا
او ... عي ... ناحت ... فانّ الغيثَ منتجعٌ معينُ
بني ... نيه ... في ... بحـر تقاذفُ في غواربهِ السفينُ
... عتبة ... ب ... هل وكيدٌ حين تبلوهُ متينُ

وقال ايضاً يذكر ... بن المنذر حين طلبة كسرى ليقتلهُ فمرَّ ... طيئ و... بن حارثة بن لام عندهُ فاتاهم فسألهم ان يدخلوهُ جبلهم فا... ذلك عليهِ وكانت لهُ يدٌ في بني عبس بمروان ... وبن هند عمّهُ وشفع لهُ فشفّعهُ وحمّلهُ ... عبس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من كسرى ... بني رواحة بن عبس فقالوا لهُ أقم عندنا ... لا طاقة لكم بجنود كسرى فودّعهم ... علي.

أ ... من الامر ويبدو لهم ما بدا ليا
... وامولهم ولا أرى الدهرَ فانيا
واني ... أجدْ أثراً قبلي جديداً وعافيا
... وانّي اذا اصبحتُ اصبحتُ غاديا
... بعث اليها سابقٌ من ورائيا
... خلعتُ بها عن منكبيَّ ردائيا
... ولا سابقاً شيئاً اذا كان جائيا

اراني اذا ما شئتُ لاقيتُ آية تذكّرني . . الذي كنتُ ناسيا
وما ان أرى نفسي تقيها كريهتي وما ان [illegible] نفسي [illegible]
ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالدا الا الجبالَ الرواسيا
والاّ السماء والبلادَ وربنا وأيامنا معدودة والليا[illegible]
ألم ترَ أنّ الله أهلكَ تبعًا واهلكَ [illegible] عادٍ و[illegible]
واهلكَ ذا القرنين من قبل ما ترى [illegible] شيا
ألا لا أرى ذا أمةٍ أصبحت به [illegible]
ألم ترَ النعمان كان بنجوة من الشـ[illegible]
فغيّر منهُ ملكَ عشرين حجة من الدهـ[illegible] واحد [illegible]
فلمْ [illegible] رَ مسلوبًا له مثلُ ملكهِ أقلّ [illegible]
واينَ الذينَ كانَ يُعطي جيادهُ بأرسانهن [illegible]
واينَ الذين كانَ يُعطيهم القُرى [illegible]
واينَ الذين يحضرون جفانهُ إذ قُدمت [illegible]
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم منيتهُ [illegible] رأى [illegible]
خلا أنّ حيًّا من رواحةَ حافظوا وكانوا [illegible]
فساروا لهُ حتى أناخوا ببابهِ كرامَ [illegible]
فقالَ لهم خيرٌ وأثنى عليهم وودّعهم [illegible] لا [illegible]
واجمعَ امرًا كانَ ما بعدهُ لهُ وكانَ ذا ما [illegible]

الشعر المنحول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثرْ على ذي الضعف عتبًا ولا ذكرَ التجرُّم للذنوبِ
ولا تسألهُ عمّا سوف يبدي ولا عن عيبهِ لكَ بالمغيبِ
متى تكُ في صديقٍ او عدوٍّ تخبّرْكَ الوجوهُ عن القلوبِ

وقال

بفلاةٍ لا تغرّ صادقةٍ يطحرُ عنها القذاةَ حاجبها

وقال

[illegible] خيرَ الناس عند شديدةٍ عظمتْ مصيبتهم هناكَ وجلّتِ
ومدفعِ دقٍّ [illegible] [illegible] [illegible] كبلهِ [illegible]

وقال

من الديار [illegible] [illegible] كالوحي في [illegible] المسيل المخلدِ
[illegible] تلاقيهُ بطلق الأسعدِ
[illegible] بحرت [illegible] الموقدِ
ومفاضةٍ كالنهي [illegible] العنبا [illegible] كفتْ فضلها بمهنّد

وقال

إنّ الخليط [illegible] واخلفوك عِدَ الامرِ الذي وعدوا
[illegible] كانَ يقعدُ [illegible] [illegible] [illegible] يومًا اذا قعدوا
قومٌ [illegible] [illegible] طابَ من الاولادِ ما ولدوا

جنٌّ اذا فزعوا إِنسٌ إذا أَمِنوا مُمرَّدون بهاليلٌ إذا جَهَدوا
اوِ يُعْدَلون بوزنٍ او مكايلةٍ مالوا برضوى ولم يُعْدَلْ بهم احدُ
مُحَسَّدُون على ما كانَ من نعمٍ لا ينزع اللهُ منهمْ ما بهِ حُسدوا

وقال

وإنَّكَ إِنْ اعطيتني ثمنَ الغنى حمدتُ الذي أُعطيك من ثمن الشكرِ
وإن يفنَ ما تعطيهِ في اليوم او غدٍ فانَّ الذي أُعطيكَ يبقى على الدهرِ

وقال

ولأنتَ اوّلُ من سمعتُ بهِ شوابك الأرحام والصهرِ
الحاملُ العبء الثقيل عن الجاني بغير يدٍ ولا شكرِ

وقال

نامَ الخليُّ فنومُ العين تقويرُ مما اذكرتُ وهمُّ النفس مذكورُ
ذكرتُ سلمى وما ذكري مراجعها ودونها سبسبٌ يهوي به المورُ
وما ذكرتك الا هجتِ لي طربًا إن المحبَّ ببعض الامر معذورُ
ليسَ المحبُّ بمن إن شطَّ غيَّرهُ هجرُ الحبيبِ وفي الهجران تغييرُ

وقال

ألا أَبلغْ لديكَ بني سُبَيْعٍ وأيامُ النوائبِ قد تدورُ
فإنْ تكُ صِرْمةٌ أُخذت جهارًا لغورٍ النخل ارزةُ النكيرُ
فانَّ لكم مآقطَ غاشياتٍ كيومٍ أُضرَّ بالرؤساء إيرُ
كأنَّ عليهم بجنوبِ عسرٍ غمامًا يستهلُّ ويستطيرُ

قال زهير

وانّي لتعدو بي على الهمّ جسرةٌ   تخبُّ بوصّالٍ صرومٍ وتعنقُ

قال كعب بن زهير

كبنيانةِ القريّ موضعُ رحلها   وآثارُ نسعيها من الدفّ ابلقُ

قال زهير

على لاحبٍ مثلِ المجرّةِ انهُ   إذا ما علا نشزاً من الارض مهرقُ

قال كعب

منيرٌ هداةُ ليلهِ كنهارهِ   جميعٌ إذا يعلو الحزونةَ افرقُ

قال زهير

يظلُّ بوعساء الكثيبِ كأنّهُ   خباءٌ على صقبي بوانٍ مروّقُ

قال كعب

ترخي به حب [illegible] وقد بدا   سراةُ قشرِ الوظيفين توهقُ

قال زهير

يحنُّ الى مثل الحبابير جثّمٍ   لدى منهجٍ اذ قيضها يتفلّقُ

قال كعب

تحطّم عنها قيضها عن خراطمٍ   وعن حدقٍ كالنخرِ لا يتفتّقُ

وقال

جوّي عماية فالرّكاء فالعمقا

وقال

قطعتُ اذا ما الآلُ آضَ كأنّهُ سيوفٌ تنحّى ساعةً ثمَّ تلتقي

قال زهير

تزيدُ الارضُ إمّا متَّ خفًّا وتحيا إن حييتَ بها ثقيلا

فاجازهُ ابنهُ كعب

نزلتَ بمستقرِّ العرض منها وتمنعُ جانبيها ان تميلا

وقال

فامّا إذْ نأيتِ فلا تقولي لذي صهرٍ أُذِلْتُ ولم تُذالي

اصبتُ بنيَّ منكِ ونلتِ مني من اللذّاتِ والحلل الغوالي

وقال

لسلمى بشرقيِّ القنان منازلُ ورسمٌ بصحراء اللُّبَيَّيْنِ حائلُ

من الاكرمينَ منصبًا وضريبةً اذا ما شتا تأوي اليهِ الاراملُ

وقال

فلو اني لقيتكَ واتجهنا لكانَ لكلِّ منكرةٍ كفيلُ

وقال

ترى الجندَ والاعرابَ يغشونَ بابهُ كما وردتْ ماءَ الكلابِ هواملُهْ

فلولم يكن في كفِّهِ غيرُ نفسهِ لجادَ بها فليتَّقِ اللهَ سائلُهْ

وقال

انا ابنُ الذي لم يخزني في حياتهِ ولم أُخزهِ حتى تغيَّبَ في الرَّجمِ

وقال

تذكّرني الاحلامُ ليلى ومن تطفْ ... عليهِ خيالاتُ الاحبّة يحلُمِ

ظهرنَ من السوبان ثمّ جزعنهُ ... على كل قبنيٍّ قشيبٍ ومفأمِ

ومن يجعل المعروفَ في غير اهلهِ ... يكُنْ حمدهُ ذمّا عليهِ ويندمِ

وكائن ترى من صامتٍ لك معجبٍ ... زيادتهُ او نقصهُ في التكلمِ

لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ ... فلم يبقَ الاّ صورةُ اللحم والدمِ

وانّ سفاهَ الشيخِ لا حلمَ بعدهُ ... وانّ الفتى بعدَ السفاهةِ يحلمِ

سألنا فاعطيتم وعُدنا وَعدتمُ ... ومن اكثرَ التسآل للناس يحرَمِ

وقال

تبدّتْ من حلواتها طعمَ علقمِ

وقال

ومن ضريبتهِ التقوى ويعصمهُ ... من سيّء العثراتِ اللهُ بالرحَمِ

وقال

وقد غدوتُ الى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شوِلُ

وقال

أرانا موضعينَ لامرِ غيبٍ ... ونُسحرُ بالشرابِ وبالطعامِ

كما سُحِرَتْ بهِ إرَمٌ وعادٌ ... فاضحوا مثل احلامِ النيامِ

وقال

خذوا حظكم يا آلَ عكرمَ واذكروا ... اواصرنا والرحمُ بالغيبِ يذكَرُ

وقال

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطة ... واخطأه فيها الامور العظائم
وشب له فيها بنون وتوبعت ... سلامة اعوام له وغنائم
فاصبح محبورا ينظر حوله ... تغبطة لو ان ذلك دائم
وعندي من الايام ما ليس عنده ... فقلت له مهلاً فانك حالم
لعلك يوماً ان تراع بفاجع ... كما راعني يوم النقية سالم

وقال

جرى دمعي فهيج لي شجونا ... فقلبي يستحن له حنينا
أأبكي للفراق وكل حي ... سيبكي حين يفتقد القرينا
فان تصبح خليلة فارقتني ... ببين فالرزية لي تبينا
فقد بانت بكرهي يوم بانت ... مفارقة وكنت بها ضنينا

وقال

كم لله نازل من عام ومن زمن ... لآل اسماء بالنقعين فالمرقن
قد ترك التربن مصفرا انامله ... يبذ في الرمح ميداً نائم الاسن
من لا يذاب له شحم السديف إذا ... زار الشتاء وعزت اثمن البدن

وقال

الود لا يخفى وان اخفيته ... والبغض تبديه لك العينان

وقال

بدا لي ان الله حق فزادني ... الى الحق تقوى الله ما كان باديا

بدا ليَ اني عشتُ تسعينَ حجةً   تباعًا وعشرًا عشتها وثمانيا

كمل جميع قصائد زهير بن ابي سلمى والابيات
المنسوبة اليه ويتلوها شعر امرىء القيس
الكندي ان شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو ابو زيد حندج بن حجر بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سالت بهن نطاع في رأد الضحى · والأمعزان وسالت الأجداد

يخرجن من خلل الغبار عشية · بالدارعين كأنهن ظباء

وقال

سقى واردات والقليب ولعلعا · ملث سماكي فهضبة أيهبا

فمر على الخبتين خبتي عنيزة · فذات النقاع فانحى وتصعبا

فلما تدلى من أعالي طمية · أبست به ريح الصبا فتعلبا

وقال

يا هند لا تنكحي بوهة · عليه عقيقته أحسبا

مرسعة بين أرساغه · به عسم يبتغي أرنبا

ليجعل في ساقه كعبها · حذار المنية أن يعطبا

فلست بخزرافة في القعود · ولست بطياخة أخدبا

ولست بذي رثية إمر · إذا قيد مستكرها أصحبا

وقاست بنفسي شبابًا لهُ ولمَّةً قبلَ أن يشجبا
وإذ هي سوداء مثل الجنا ح تغطّي المتا بَ والمنكبا
فلمّا نحيتُ بعيرانـــةٍ تشبّهها قطًا مُصعبا
تجاوبُ سوات نيابها كما رنّت في الضالةِ الاخطبا
كأكدرَ ملتئم خلقُهُ تراهُ إذا ما غدا تألبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي طيّ أجا وسلمى فجاروهُ فتزوّج بها أمّ جندب وكان امرؤ القيس مفرّكا فبينما هو ذات ليلة نائم معها إذ قالت له قم يا خير الفتيان فقد اصبحت فلم يقم فلما كررت عليه قام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت ساعة فالحّ عليها فقالت حملني انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاهُ علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في خيمة وخلفه أمّ جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى أم جندب فقال امرؤ القيس (خليليّ مرّا بي الخ) وقال علقمة (ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته أمّ جندب على امرىء القيس فقال لها بمَ فضلته عليّ فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيًا من عنانه وهو قوله

(فاقبل يهوي ثانيًا الخ) فغضب عليها وطلّقها فخلف عليها علقمة فسمي علقمة الفحل

خليليَّ مرَّا بي على امّ جندبٍ لنقضيَ حاجاتِ الفؤادِ المعذَّبِ
فانكما ان تنظرانيَ ساعة من الدهر تنفعني لدى امّ جندبِ
ألم ترَ اني كلما جئتُ طارقًا وجدتُ بها طيبًا وان لم تطيّبِ
عقيلةُ اخدانٍ لها لا ذميمةٌ ولا ذاتُ خلقٍ ان تأمّلت جانبِ
تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ سلكن ضحيًّا بين حزمي شعبعبِ
علونَ بانطاكيّةٍ فوق عقمةٍ كجرمةِ نخلٍ او كجنّةِ يثربِ
فعيناكَ غربا جدولٍ في مفاضةٍ كمرّ خليجٍ في صفيحٍ منصّبِ
ألا ليتَ شعري كيفَ حادثُ وصلها وكيفَ تظنّ بالاخاء المغيّبِ
ادامت على ما بيننا من نصيحةٍ أميمةُ ام صارت لقول المخبِّبِ
فانْ تنأ عنها حقبةً لا تلاقها فانكَ مما احدثت بالمجرِّبِ
وقالت متى نبخل عليكَ ونعتلل نسؤْك وان نكشف غرامك تدربِ
وللّه عينا من رأى من تفرّقٍ أشتّ وانأى من فراق المحصّبِ
غداةَ غدوا فسالكٌ بطن نخلةٍ وآخرُ منهم جازعٌ نجدَ كبكبِ
فانك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّبِ
وانّكَ لا تقضي لبانةَ عاشقٍ بمثل غدوٍّ او رواحٍ مؤوّبِ
ومرقبةٍ لا يُرفَعُ الصوتُ عندها مَضمّ جيوشٍ غانمينَ وخيّبِ
غززتُ على أهوال ارض اخافها بجانب منفوج من الحشو شرجبِ

وَدَوِّيَّةٍ لا يهتدى لفلاتها … بعرفان أعلامٍ ولا ضوء كوكبِ

تلافيتها والبوم يدعو بها الصدى … وقد ألبست أفراطها ثني غيهبِ

بمجفرةٍ حرفٍ كأنَّ قتودها … على ابلق الكشحين ليس بمغربِ

يغرّد بالاسحار في كلّ مرتعٍ … تغرّد مريح الندامى المطرّبِ

موارد مجهولات كل خميلةٍ … يمجّ لُعاظ البقل في كل مشربِ

وقد اغتدي قبل الشروق بسابحٍ … اقبّ كيعفور الفلاة محنبِ

بذي ميعةٍ كأنّ ادنى سقاطهِ … وتقريبه هونًا دأليل ثعلبِ

عظيمٍ طويلٍ مطمئنٍّ كأنّهُ … باسفل ذي ماوان سرحة مرقبِ

يُباري الخنوف المستقلّ زماعهُ … ترى شخصهُ كأنّهُ عودُ مشجبِ

له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ … وصهوة عيرٍ قائمٍ فوق مرقبِ

كثير سواد اللحم ما دام بادنًا … وفي الضمر ممشوق القوائم شوذبِ

له جؤجؤ حشرٌ كأنّ لجامهُ … يعالى به في رأس جذعٍ مشذّبِ

له حارك كالدّعص لبّدهُ الندى … الى كاهل مثل الرتاج المضبّبِ

وعينان كالماويّتين ومحجرٌ … الى سندٍ مثل الصفيح المنصّبِ

ويخطو على صمٍّ صلابٍ كأنّها … حجارة غيلٍ وارساتٌ بطحلبِ

له اذنان تعرف العتق فيهما … كسامعتي مذعورةٍ وسط ربربِ

ومستفلك الذفرى كأنّ عنانهُ … ومثناته في رأس جذعٍ مشذّبِ

وأسحمُ ريّان العسيب كأنّهُ … عثاكيلُ قنوٍ من سميحة مرطبِ

وخوّ هواء تحت صلبٍ كأنّهُ … من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعبِ

يديرُ قطاةً كالمحالة اشرفت ... الى سند مثل الغبيط المذأبِ

اذا ما جرى شأوين وابتلّ عِطفُهُ ... تقولُ هزيزُ الريح مرّت بأثأبِ

ضليعٌ اذا استدبرتهُ سدّ فرجهُ ... بضافٍ فويق الارض ليس باصهبِ

اذا ما ركبنا قالَ ولدانُ اهلنا ... تعالوا الى ان يأتيَ الصيدُ نحطبِ

ويخضدُ في الآريّ حتى كأنّما ... به عُرّةٌ او طائفٌ غيرُ مُعقبِ

خرجنا نراعي الوحش حولَ ثعالةٍ ... وبينَ رُحيّاتٍ الى فجّ أخرُبِ

فآنستُ سرباً من بعيدٍ كانهُ ... رواهبُ عبدٍ في مُلاءٍ مُهدّبِ

فبينا نعاجٌ يرتعينَ خميلةً ... كمشي العذارى في الملاء المهدّبِ

فالقيتُ في فيهِ اللجامَ وفتنني ... وقال صحابي قد شأونك فاطلبِ

فلأياً بلأيٍ ما حملنا غلامنا ... على ظهر محبوك السراة محنّبِ

فنفى على آثارهنّ بحاصبٍ ... وغيبةِ شؤبوبٍ من الشدّ ملهبِ

فادركَ لم يعرقْ مناطُ عذارهِ ... يمرّ كخذروف الوليد المثقّبِ

ترى الفارَ في مستعكد الارض لاحباً ... على جَدَدِ الصحراء من شدّ ملهبِ

خفاهنّ من انفاقهنّ كأنّما ... خفاهنّ ودقٌ من عشيٍّ مُجلّبِ

تراهنّ من تحت الغبار نواصلاً ... ويخرجنَ من جعد الثرى متنصّبِ

فادركهنّ ثانياً من عنانهِ ... يمرّ كمرّ الرائح المتحلّبِ

فغادرَ صرعى من حمارٍ وخاضبٍ ... وتيسٍ وثورٍ كالمشيمة قرهبِ

فظلّ لثيران الصريم غماغمٌ ... يُدعّسها بالسمهريّ المعلّبِ

فكابٍ على حُرّ الجبين ومتّقٍ ... بمدريةٍ كأنّها ذلقُ مشعبِ

فقلتُ لفتيانٍ كرامٍ ألا انزلوا فعالُوا علينا فضل بُرْدٍ مطنبِ

فقئنا الى بيتٍ بعلياء مُرْدَحٍ سماوَتُهُ من أتحميٍّ معصبِ

وأوتادُهُ ماذيــةٌ وعِمادُهُ رُدَيْنيةٌ فيها أسنّةُ قعضبِ

فلمّا دخلناهُ أضفنا ظهورَنا الى كلّ حاريٍّ جديدٍ مشطبِ

فظلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ فقُلْ في مَقيل نحسةُ متغيبِ

كأنَّ عيونَ الوحش حولَ خبائنا وأرْحُلِنا الجزْعِ الذي لم يثقبِ

نمشُّ باعرافِ الجياد اكفّنا إذا نحنُ قمنا عن شواء مضهبِ

الى ان تروّحنا بلا متعتبٍ عليهِ كسيدِ الرَّدهةِ المتأوِّبِ

ورُحنا كأنّا من جوانا عشيّةً نعالي النعاجَ بينَ عِدْلٍ ومحقبِ

وراحَ كتيسِ الرَّمل ينفضُ رأسَهُ أذاةً بهِ من صائكٍ متحلبِ

حبيبٌ الى الاصحاب غيرُ ملعنٍ يفدّونهُ بالأمّهات وبالأبِ

كأنَّ دماءَ الهاديات بنحرِهِ عُصارةُ حنّاء بشيبٍ مخضّبِ

فيومًا على نقعٍ دقاقٍ صدورُهُ ويومًا على سُفعٍ المدامعِ ربربِ

ويومًا على صَلْتِ الجبين مسجّجٍ ويومًا على بيدانةٍ أمّ تولبِ

وقال

ارانا موضعينَ لحتم غيبٍ ونُسحَرُ بالطعام وبالشرابِ

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ واجرأ من مجلّحةِ الذئابِ

فبعضَ اللّوم عاذلتي فانّي ستكفيني التجاربُ وانتسابي

الى عِرْقِ ٱلثَّرى وَشَجَتْ عُرُوقي ... وهذا ٱلموتُ يَسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبني وجرمي ... ويلحقني وشيكًا بالتراب
الم أُنضِ المطيَّ بكلِّ خرقٍ ... مخوفِ الطولِ لماعِ السرابِ
واركبُ في ٱللهام المجرِ حتى ... انالَ مكارمَ المخيم الرغابِ
وكلُّ مكارمِ الأخلاقِ سارتْ ... اليهِ همتي وبهِ اكتسابي
فقد طوَّفتُ في الآفاقِ حتى ... رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ
أبعدَ الحارثِ الملكِ ابنِ عمرٍو ... وبعدَ الخيرِ حجرٍ ذي القبابِ
أُرَجّي من صروفِ الدهرِ لِينًا ... ولم تَغفَلْ عن الصمِّ الهضابِ
واعلمُ أنني عما قريبٍ ... سأنشبُ في شبا ظفرٍ ونابِ
كما لاقى ابي حجرٌ وجدّي ... ولا أنسى قتيلًا بالكلابِ

وقال اذ سمع قتل ابيه وهو يشرب

خليليَّ ما في الدارِ ... ... ولا غدٍ اذ دانَ ما كانَ يشربُ

وقال حين غزا بني اسد فاخطأهم واوقع ببني كنانة وهو لا يدري

ألا يالهفَ هندٍ إثرَ قومٍ ... هم كانوا الشفاءَ فلم يُصابوا
وقاهمْ جدُّهمْ ببني ابيهمْ ... وبالأشقينَ ما كانَ العقابُ
وافلتهنَّ علباءٌ جريضًا ... ولو ادركنهُ صفرَ الوطابُ

وقال

الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ ... مطلبٌ بنواصي الخيلِ معصوبُ
صبتْ عليهِ وما تنصبُّ من أمَمٍ ... إنّ البلاءَ على الأشقينَ مصبوبُ

وقال

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبهْ ذكرى حبيب ببعض الارض قد رآبهْ
قالت سليمى اراك اليوم مكتئبا والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابهْ
ومن بعد سواد الرأس جمّته كنعب الريط اذ نشرت هدّابهْ
ومرقب تسكن العقبان قلته اشرفته مسفرا والنفس مهتابهْ
عمدا الارنب ما بالجو من نعم فناظر راكبا منه وعزّابهْ
لما نزلت لي ركب معقلة شعث الرؤوس كأن فوقهم غابهْ
لما ركبنا رفعناهن زفزفة حتى احتوينا سواما ثم اربابهْ

وقال

عشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات
دغوت فطليت دغي فمنعج الى عاقل فالجبت ذي الامرات
ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا أعد الحصى ما تنجلي عبراتي
أعني على التهمام والذكرات يبتن على ذي الهم معتكرات
بليل التمام او وصلنا بمثله مقايسة أيامها نكرات
كأني ورحلي والقرب ونمرقي على ظهر عير وارد الخبرات
أرن على حقب حيال طروقة كذود الأجير الاربع النعرات
سيب بجميع الصبر توحش شنيم كذلق الزج ذي ذمرات
وياكل بها حمة حبشية ويشربن برد الماء في السبرات
... وردها ... قليلا انسة يحاذرن عمرا صاحب القترات

تَلُثُ الحصى لثّا بسمرٍ رزينةٍ مواردَ لا كُزمٍ ولا معِرَاتِ
ويرخين أذنابًا كأنّ فروعها عُرى خِلَلٍ مشهورةٍ صفِرَاتِ
وعنسٍ كألواح الإرانِ نصأتها على لاحبٍ كالبُرْد ذي الحبراتِ
فغادرتها من بعد بُدْنٍ رذيّةً تغالى على عُوجٍ لها كَدِناتِ
وأبيضَ كالمخراق بُليتُ حَدَّهُ وهبَّتهُ في الساق والقصراتِ

وقال وهو اوّل شعر قاله

أذودُ القوافي عني ذيادا ذيادَ غلامٍ جرِيءٍ جوادا
فلمّا كثرنَ وعنّيتهُ تخيّرَ منهنّ ستًّا جيادا
فأعزلُ مرجانها جانبًا وآخذُ من دُرّها المستجادا

وقال

لله زيدانُ امسي فرقرا جلدا وكان من جندل اصمّ منضودا
لا يفقهُ القومُ فيهِ كلَّ منطقهم الا سرورا اذا الُ الحوتَ مردودا
قامت رقاش واصحابي على عجلٍ تدي لك النحرَ واللَّبّاتِ والجيدا

وقال

ألا أبلغْ بني حُجْر بن عمرٍ وأبلغْ ذلكَ الحيَّ الحديدا
باني قد هلكتُ بارض قومٍ بعيدًا من دياركمُ بعيدا
ولو اني هلكتُ بارض قومي لقلتُ الموتُ حقٌّ لا خلود
اعالجُ ملكَ قيصرَ كلَّ يومٍ واجدر بالمنيّة ان تقود
بارض الشامِ لا نسبٌ قريبٌ ولا شافٍ فيسندَ او يعود

ولو وافقتهن على أسد ب وحاقة ذ وردن بنا وردا
على قلص تطن متلدت أزمتهن ما يعدفن عودا

وقال

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءني وأنبئته عن أبي الأسود
وعن نثا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد
مت من القول مالا يزل يؤثر عني يد المسند
بني علاقتنا ترعون أعن دم عمرو على مرثد
وان تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد
وان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا لدم نقصد
متى عهدنا بطعن الكماة والحمد والمجد والسودد
وبني القباب وملء الجفان والنار والحطب الموقد
واعددت للحرب وثابة جواد المحثة والمرود
سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد
ومطرد كرشاء الجرور من خشب الجوز لم يعقد
وذا شطب غامضا كلمه اذا صاب بالعظم لم ينأد
ومشدودة السك موضونة تضاءل في الطي كالمبرد
تفيض على المرء اردانها كفيض الاتي على الجدجد

وقال يمدح قيسا وشمرا ابنيْ زهير من بني سلامان بن ثعل

أَرى إِبلي والحمد لله اصبحت ثقالاً اذا ما استقبلتها صعودها
رَعَتْ بجبال ابنيْ زُهير كليهما معاشيبَ حتى ضاقَ عنها جلودها

وقال يمدح طريف بن مل من طيء ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشو الى ضوء نارهِ طريفُ بنُ ملٍ ليلةَ القرِّ والخصرْ
إِذا البازلُ الكَوْماء راحتْ عشيةً تلاوذ من صوت المبسين بالشجرْ

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي ويهجو هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان أَفوه شاخص الاسنان وكان امرؤ القيس استجارهُ فلم يجرهُ فقال انا في دين الملك فاتى سعد بن الضباب فاجارهُ وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو فطلّقها وهي حبلى فتزوّجها الضباب فولدت له سعداً على فرشه

لعمركَ ما قلبي الى اهله بحُرْ ولا مقصر يومًا فيأْتيني بِقُرْ
ألا إِنَّما ذا الدهر يومٌ وليلةٌ وليس على شيء قويٍ بمستمِر
لليلٌ بذات الطلح عندَ محجر أَحبُّ الينا من ليالٍ على وُقُر
أُغادي الصبوحَ عندَ هرٍ وفرتنا وليدًا وما أَفنى شبابيَ غيرُ هِر
إِذا ذقتُ فاها قلتُ طعمُ مدامةٍ معتّقة مما يجيء به التُّجُر
كَناعجتين من ظباء تبالة على جؤذَرَينِ أَو كبعض دُمى هكِرْ
إِذا قامتا تضوّعَ المسكُ منهما وراجعة من الطيبة والقُطُر
كأنَّ التجارَ أَصعدوا بسبيئة من الخص حتى أَنزلوها على يسرْ

فلما استطابوا صُبَّ في الصحن نصفهُ ووافى بماء غير طرق ولا كَدِرِ

بماء سحابٍ زلَّ عن متن صخرةٍ الى جوف أخرى طيّبٍ ماؤها خَصِرِ

حداب جرت بين اللوى فصريمةٍ وبين نُهى الادحال بالرمث والسِدرِ

لعمركَ ما ان ضرّني وسط حِميَرٍ وأقوالها غيرُ المخيلة والسُكْرِ

وغيرُ الشقاء المستبين فليتني أجرُّ لساني يومَ ذلكمُ مُجْرِ

لعمري لسعد بن الضباب اذ غدا أحبُّ الينا منك فا فرسٍ حَمِرِ

يُفكّها سعدٌ ويغدو لبيهم بمثنى الزقاق المترعات وبالجُزُرِ

وتعرفُ فيهِ من ابيهِ شمائلاً ومن خالهِ ومن يزيدَ ومن حُجْرِ

سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سكِرِ

لعمركَ ما سعدٌ بخلّةِ آثمٍ ولا نأنأٍ يومَ الحفاظ ولا حَصِرِ

لعمري لقومٌ قد نرى في ديارهم مرابطَ للامهار والعكَر الدَّثِرِ

أحبُّ الينا من أُناسٍ بقنّةٍ يروح على آثار شائهم النمِرِ

وقال يصف الغيث

ديمةٌ هطلاء فيها وطَفٌ طبقُ الأرض تحرّى وتدُرّ

فترى الودّ إذا ما أشجذت وتواريه إذا ما تعتكر

وترى الضبَّ خفيفاً ماهراً ثانياً برثنهُ ما ينعفر

وترى الشجراء في ريّقها كرؤوس قطعت فيها خُمُر

ساعةً ثمّ انتحاها وابلٌ ساقطُ الاكناف واهٍ منهمِر

راح تمريه الصبا ثمّ انتحى فيه شؤبوبُ جنوبٍ منفجر

لجّ حتى ضاق عن آذيّهِ عرض خيم فخفاف فيسرْ
قد غدا يحملني في أنفهِ لاحق الاطلين محبوك ممرّ

وقال

لا وأبيك ابنة العامـري لا يدّعي القوم أني أفرْ
تميم بن مرّ وأشياعها وكندة حولي جميعاً صبرْ
إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرّقت الارض واليوم قرْ
تروح من الحي أم تبتكرْ وماذا يضرك لو تنتظرْ
أمرخ خيامهم أم عشرْ أم القلب في إثرهم منحدرْ
وشاقك بين الخليط الشطرْ وفي من أقام من الحي هرْ
وهرٌّ تصيد قلوب الرجال وأفلت منها ابن عمرو حجرْ
رمتني بسهم أصاب الفؤاد غداة الرحيل فلم انتصرْ
فاسبل دمعي كفض الجمان أو الدرّ رقراقهِ المنحدرْ
وإذ هي تمشي كمشي النزيـ ـف صرّعهُ بالكثيب البهرْ
بـهرهة رخصة رودة كخرعوبة البانة المنفطرْ
فتور القيام قطيع الكلا م تفترّ عن ذي غروب خصرْ
كأن المدام وصوت الغمام وريح الخزامى ونشر القطرْ
يُعلّ بهِ برد أنيابها إذا طرّب الطائر المستحرْ
فبتّ أكابد ليل التما م والقلب من خشية مقشعرْ
فلما دنوت تسديتها فثوباً نسيت وثوباً أجرّ

ولم يرنا كالئ كاشحٌ ولم يفش منا لدى البيت سِر
وقد رابني قولها ياهنا ةُ ويحك ألحقت شرًا بشر
وقد اغتدي ومعي القانصا ن فكلٌّ بمرباة مقتفِر
فيدركنا فغمٌ داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طلوبٌ نكِر
ألصُّ الضروس حنيُّ الضلوع تبوعٌ طلوبٌ نشيطٌ أشِر
فانشب أظفاره في النسا فقلت هُبلتَ ألا تنتصر
فكرّ اليه بمبراتو كما خلّ ظهر اللسان المجِرّ
فظلّ يرنح في غيطلٍ كما يستدير الحمارُ النعِر
وأركب في الرّوع خيفانةً كسا وجهها سعفٌ منتشِر
لها حافرٌ مثل قعب الولي د ركّب فيه وظيفٌ عجِر
وساقان كعبهما أصمعا ن لحم حماتيهما منبتِر
لها عجزٌ كصفاة المسي ل أبرز عنها جحافٌ مضِر
لها ذنبٌ مثل ذيل العروس تسدّ به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما أكبّ على ساعديه النمِر
وسالفةٌ كسحوق اللبا ن أضرم فيها الغويُّ السعُر
لها عذرٌ كقرون النسا ء ركّبن في يوم ريحٍ وصِرّ
لها جبهةٌ كسراة المجن ن حذّقه الصانع المقتدِر
لها منخرٌ كوجار الضباع فمنه تريحُ اذا تنبهِر
لها ثنن كخوافي العقا ب سودٌ يفئن إذا تزبئِر

وعينٌ لها حدرةٌ بدرةٌ ... وشقّت مآقيها من أُخُرْ

إذا أقبلَتْ قلتَ دُبّاءةٌ ... من الخُضرِ مغموسةٌ في الغُدُرْ

وإن أدبرَتْ قلتَ أثفيّةٌ ... ململمةٌ ليسَ فيها أثرْ

وإن أعرضت قلتَ سرعوفةٌ ... لها ذنبٌ خلفها مسبطِرْ

وللسوط فيها مجالٌ كما ... تنزّلَ ذو بَرَدٍ منهمِرْ

وتعدو كعدو نجاة الظبا ... ءِ أخطأها الحاذفُ المقتدِرْ

لها وثباتٌ كصوب السحا ... ب فوادٍ خطاءٌ ووادٍ مطِرْ

وقال يصف توجهه الى قيصر مستنجداً به على بني اسد

سما لكَ شوقٌ بعدَ ما كانَ أقصرا ... وحلّت سليمى بطنَ ظبيٍ فعرعرا

كنانيّةٌ بانَتْ وفي الصدر وُدُّها ... مجاورةً غسّانَ والحيَّ يعمرا

بعينيكَ ظُعْنُ الحيِّ لما تحملوا ... لدى جانب الافلاج من بطن تيمرا

فشبهتهم في الآلِ حينَ زهاهمُ ... عصائبَ دَوْمٍ او سفيناً مقيّرا

حمتهُ بنو الربداء من آلِ يامنٍ ... بأسيافهم حتى أقرَّ وأوقرا

وأرضى بني الربداء واعتمّ زَهْوُهُ ... وأكمامُهُ حتى إذا ما تهصّرا

أوِ المكرعاتِ من نخيل ابن يامنٍ ... دُوَيْنَ الصفا اللائي يلينَ المشقرا

أطافت به جيلانُ عند قطافهِ ... ورَدَّتْ عليهِ الماءَ حتى تحيّرا

فأثّتْ اعاليهِ وآدَتْ أصولُهُ ... ومالَ بقنوانٍ من البسر احمرا

عوامدَ للأعراض من بطن شابةٍ ... ودونَ الغميم قاصداتٌ لغضوّرا

كأنّ دُمى سُقفٍ على ظهر مرمرٍ ... كسا مزبدَ الساجوم وشياً مصوّرا

غرائرُ في كنٍّ وصونٍ ونعمةٍ	يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشذرًا مفقرا
وريحَ سنًا في حُقّهِ حميريةٍ	تُخَصُّ بمفروكٍ من المسكِ أذفرا
وبانًا وأُلويًّا من الهند ذاكيًا	ورَندًا ولُبنى والكِباءَ المقترا
علقنَ برهنٍ من حبيبٍ به ادّعت	سليمى فأمسى حبلها قد تبترا
وكانَ لها في سالفِ الدهرِ خلّةٌ	يُسارقُ بالطرفِ الخباءَ المسترا
إذا نالَ منها نظرةً ريعَ قلبهُ	كما ذعرَتْ كأسُ الصبوحِ المخمرا
نزيفٌ إذا قامتْ لوجهٍ تمايلتْ	تراشي الفؤادَ الرخصَ ألّا تختّرا
أأسماءُ أمسى ودُّها قد تغيّرا	سنبدلُ ان ابدلتِ بالودِّ آخرا
[illegible] دمعها قد تحدّرا	بكاءً على عمرو وما كان اصبرا
إذ نحنُ [illegible] يدنه	وراءَ الحساءِ من مواقعِ قيصرا
إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رضيتهُ	وقرّتْ به العينان بُدّلتُ آخرا
كذلك جدّي [illegible] صاحبًا	من الناس إلّا خانني وتغيرا
وكنّا [illegible] قرمل	ورِثنا الغنى والمجدَ أكبرَ أكبرا
[illegible] ولا هاشمٍ	قريبٌ ولا البسباسةُ ابنةُ يشكرا
[illegible] مصابهُ	ولا شيءَ يشفي منكِ يا ابنةَ عفزرا
من القاصرات الطرف لو دبّ محولٌ	منَ الذرّ فوقَ الإتبِ منها لأثّرا
[illegible]	ذمولٍ إذا صامَ النهارُ وهجّرا
[illegible]	إذ ظهرَتْ تكسى ملاءً منشّرا
بعيدة [illegible] كأنّما	ترى عندَ مجرى الضفرِ هرًّا مشجّرا

تطاير شذانَ الحصى عن مناسمٍ ... صلاب العجى ملثومها غير امعرا

كأنّ الحصى من خلفها وامامها ... إذا نجلتْهُ رجلها خذفُ اعسرا

عليها فتىً لم تحمل الارضُ مثله ... ابرّ بميثاق واوفى واصبرا

هوَ المنزلُ الآلافُ من جوّ ناعطٍ ... بني اسدٍ حزنًا من الارض اوعرا

ولو شاء كان الغزوُ من ارض حميرٍ ... ولكنه عمدًا الى الروم انفرا

كأنّ صليلَ المروِ حين تطيرهُ ... صليلُ زيوفٍ ينتقدنَ بعبقرا

ألا هل اتاها والحوادثُ جمّةٌ ... بانّ امرء القيس بن تملكَ بيقرا

تذكّرتُ اهلي الصالحينَ وقد أتتْ ... على حمَلٍ بها الركبُ واعفرا

ولما بدتْ حورانُ والآلُ دونها ... نظرتَ ولم تنظرْ بعينكَ منظرا

تقطّعَ اسبابُ اللُّبانةِ والهوى ... عشيةَ جاوزنا حماةَ وشيزرا

عشيةَ جاوزنا حماةَ وسيرُنا ... اخو الجهد لا يلوي على من تعذّرا

ولم ينسني ما قد لقيتُ ظعائنًا ... وخملاً لها كالقرّ يومًا مخدّرا

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونهُ ... وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلتُ لهُ لا تبكِ عينكَ انما ... نحاولُ ملكًا او نموتَ فنعذرا

فاني اذنْ انْ رجعتُ مملّكا ... بسيرٍ ترى منه الفرانقَ ازورا

على ظهر عاديّ تحاربهُ القطا ... إذا سافهُ العودُ الديافيُّ جرجرا

إذا قلتُ روّحنا ارنّ فرانقٌ ... على جلعدٍ واهي الاباجل ابترا

على كلّ مقصوصِ الذنابى معاودٍ ... بريدَ السرى بالليل من خيل بربرا

إذا زاعهُ من جانبيهِ كليهما ... مشى الهيدبى في دفّهِ ثم فرفرا

اقبّ كسرحان الغضا متمطر ترى الماء من اعطافهِ قد تحدَّرا
لقد انكرتني بعلبكّ واهلها ولابنُ جريجٍ كان في حمصَ انكرا
وما جُنبت خيلي ولكن تذكّرت مرابطها من بربعيصَ وميسرا
ألا رُبّ يومٍ صالحٍ قد سهدته بتاذفَ ذاتِ التلِّ من فوق طرطرا
ولا مثلَ يومٍ في قذاران ظلته كأني واصحابي بقلّةِ عنذرا
فهل انا ماشٍ بين شرطٍ وحيّةٍ وهل انا لاقٍ حيَّ قيس بن شمرا
تبصرْ خليلي هل ترى ضوء بارقٍ يُضيءُ دُجا بالليل عن سرو حميرا
اجارَ قُسيسًا فاطهاه فمسطحًا وجوّ فروّى نخلَ قيس بن شمرا
وعمرو بنَ درماء الهمامَ اذ غدا بذي شُطَبٍ عضب كمشية قسورا
وكنتُ اذا ما خفتُ يومًا ظلامةً فانّ لها شعبًا ببلطةَ زيمرا
نيافًا تزلُّ الطيرُ عن قذفاتهِ تظلُّ الضبابُ فوقهُ قد تعصّرا

وقال

ابلغ بني زيدٍ اذا ما لقيتهم وابلغْ بني لُبنى وابلغْ تماضرا
وابلغ ولا تتركْ بني ابنةِ منقرٍ أُفقرْهم إنّي أُفقرُ خابرا
أحنظلَ لو كنتم كراما صبرتمُ وحطتم ولا لقى التميميُّ صابرا

كان امرؤ القيس معنًّا ضِلّلا ينازع من قيل لهُ انهُ يقول الشعر فنازع التوءم جدّ قتادة بن الحرث بن التوءم اليشكريّ فقال ان كنت شاعرا فملّط انصاف ما اقول واجزها قال نعم فقال امرؤ القيس

أصاح ترى برقاً هبّ وهناً

فقال التوءم — كنار مجوس تستعر استعارا

فقال امرؤ القيس — أرقت له ونام أبو شريح

فقال التوءم — إذا ما قلت قد هدأ استطارا

فقال امرؤ القيس — كأن هزيزه [illegible] تبجو

فقال التوءم — عشار وله لاقت [illegible] سيتلوا

فقال امرؤ القيس — [illegible] أن علا [illegible] أصبح

فقال التوءم — [illegible] [illegible] فقه تحار

فقال امرؤ القيس — فلم [illegible] بذ [illegible] ظماً

فقال التوءم — [illegible] [illegible] حمار

وقال

[illegible] قد [illegible] على [illegible] نور
[illegible] بجوف [illegible] [illegible] مهجور

وقال يمدح [illegible]

منعت [illegible] من كل [illegible] [illegible] وذي [illegible]
منعت [illegible] ذو [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] شكت الذي [illegible] مني [illegible] مني [illegible]
[illegible] جار [illegible] ملك جاراً [illegible] نصر

وقال

عفا شطَبٌ من اهلهِ فغرورُ ... فمربوعةٌ ان الديارَ تدورُ

فجزعُ محيّاةٍ كأنْ لم تقم بها ... سلامةُ حولاً كاملاً وقذورُ

وقال يهجو قيصر وكان دخل معهُ الحمام

لقد حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ... أنّكَ اغلفُ الاّ ما جنى القمرُ

اذا طعنتَ به مالت عمامتهُ ... كما تجمّعَ تحتَ الفلكة الوبَرُ

وقال يمدح العوير بن شجنة بن جابر بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة حين اجار هندا بنت حجر بن الحرث بن عمرو ومالهُ حتى بلغ بها نجران ولم يكن بني سعد من مال حجر ولا هلهِ حين ارادوا اخذهُ لما بلغهم قتل بني اسد لحجر وذلك في حديث لهم طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

[illegible]

[illegible]

لم يفعلوا فعل [illegible] حنظلةٍ ... [illegible] بئس ما [illegible]

لا حميريٌّ وفى [illegible] ولا [illegible] بحكم الدفرُ

لكن عويرٌ وفى [illegible] لا [illegible] عابةٌ ولا قصرُ

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقصيدة مقفيرة

تبقي غدا في نقرة

وقال

رب رام من بني ثعلٍ مخرج كفيه من ستره
عارض زوراء من نشمٍ سير انائها على وتره
قد اتته الوحش واردة فتمنى النزع في يسره
فرماها في فرائصها من إزاء الحوض او عقره
برهيش من كنانته كتلظي الجمر في شرره
راشه من ريش ناهضة ثم امهاه على حجره
فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره
مطعم للصيد ليس له غيرها كسب على كبره
وخليل قد أصاحبه ما لا أبكي على أثره
وأبن عم قد تركت له صفو ماء الحوض عن كدره
وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره
وأبن عم قد فجعت به مثل ضوء البدر في غرره

وقال

تأوبني دائي القديم فغلسا أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا
ولم تر الدار الحبيب وسمسا كأني أنادي أو أكلم أخرسا
فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

فلا تنكروني انني انا جاركم ليالي حلّ الحيّ غَولاً فالعسا

فامّا تريني لا أغمّض ساعة من الليل الا ان اكبّ فانعسا

فيا ربّ مكروب كررت وراءه وطاعنت عنه الخيل حتى تنفّسا

ويا ربّ يوم قد أروح مرجّلا حبيبا الى البيض الكواعب املسا

يرعن الى صوتي [illegible] [illegible]

أرهنّ [illegible] [illegible] ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

وما خلت [illegible] [illegible] تضيق [illegible] قوم فابيسا

فلو انها نفس تموت [illegible] [illegible] انفسا

[illegible] [illegible]

تقد [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] تلمسا

لا [illegible] [illegible]

[illegible]

ماوي هل [illegible] [illegible] من الملك ذي [illegible]

[illegible] من الملك ذي [illegible] متلبس

كأني ورحلي [illegible] [illegible] [illegible]

نعف قيلا [illegible] [illegible] من مبيت ومكنس

[illegible] إثارة بات [illegible]

فبت على [illegible] وضعفه مثل الاسد [illegible]

وبات لي [illegible] [illegible] بيت معرس

فصبّحنهُ عند الشروق غُدَيّةً ... كِلابُ ابنِ مُرٍّ او كلابُ ابنِ سنبسِ
مُغرَّثةً زُرقاً كأنّ عيونها ... من الذمر والايساد نُوّارُ عضرسِ
فادبرَ يكسوها الرغامَ كأنّهُ ... على الفور والآكام جذوةُ مقبسِ
وايقنَ ان لاقينهُ ان يومهُ ... بذي الرمث ان ماوتنهُ يوم انفسِ
فادركنهُ ياخذنَ بالساق والنسا ... كما شبرقَ الولدانُ ثوبَ المقدسِ
وغوّرنَ في ظلّ الغضا وتركنهُ ... كقرم الهجان الفادر المتشمّسِ

وقال [illegible] يذكر علته

لمن طللٌ دائرٌ آيهُ ... تقادمَ في سالف الأحرُسِ
فما [illegible] ... كأني نكبتُ من النقرسِ
و [illegible] القدحُ [illegible] ... [illegible] لم نُسَ
[illegible] ... [illegible]

وقال [illegible] سدوس [illegible] السهاك

[illegible] كنتَ [illegible] ... [illegible]
[illegible] الروس [illegible] ... [illegible] لا [illegible] [illegible]
ثمُّ أيسارُ [illegible] عادٍ ... إذا [illegible] احمد [illegible]

وقال

أمن ذكر سلمى إذ نأتك [illegible] ... [illegible] حلي وتوسُ
[illegible] وكم من دونها من مفازةٍ ... ومن ارض [illegible] [illegible]
[illegible] يوماً [illegible] ... وقد [illegible] منها [illegible] [illegible]

بأسودَ ملتفِّ الغدائر واردٍ　　وذي أشُرٍ تشوفُهُ وتشوصُ

منابتُهُ مثل [illegible]　　كشوكِ السيال فهو عذبٌ يفيصُ

فدعها وسلِّ الهمَّ عنك بجسرةٍ　　مُدَاخَلَةٍ صمٍّ العظام أصوصُ

تظاهرَ فيها [illegible]　　ولا ذاتُ ضِغنٍ في الزمام قموصُ

أؤوبٌ تعوبٌ [illegible]　　إذ قيلَ سيرُ المدلجينَ نصيصُ

كأني ورحلي والقراب ونمرقي　　إذا شبَّ للمرو الصغار وبيصُ

على نقنقٍ هيقٍ [illegible]　　بمنعرجِ الوعساءِ بيضٌ رصيصُ

إذا راحَ للأدحيّ [illegible]　　تحاذرُ من إدراكه وتحيصُ

أذلك [illegible]　　حملنا فأدنى حملهنَّ دروصُ

طواهُ [illegible]　　[illegible] الى الحنين فهو خميصُ

[illegible]　　وحاركهُ من الكدام [illegible]

كأن [illegible]　　كثائقُ يجري فوقهنَّ دليصُ

ويأكلن من قو [illegible]　　تجيز بعد الأكل فهو نميصُ

تطيرُ [illegible] من سيل [illegible]　　سدوسٌ طارته الرياح وخوصُ

تصيفها حتى [illegible]　　[illegible] بأعلى حائل وقصيصُ

[illegible]　　[illegible] لهنَّ [illegible]

أرن [illegible]　　دوابرُ رسغ اليدين شخوصُ

فأوردها من [illegible]　　الا انها خضراء ماؤهنَّ قليصُ

فيشربن [illegible] وهنَّ [illegible]　　وترعدُ منهنَّ الكلى والفريصُ

فاصدرها تعلو النجادَ عشيّةً — أقبُّ كتقلاء الوليدِ خميصُ

فجحشٌ على آثارهنّ مخلّفٌ — وجحشٌ لدى مكرٍ وهنّ وقيصُ

واصدرها بادي النواجذِ قارحٌ — أقبُّ ككرّ الأندريّ مخيصُ

وقال

أعنّي على برقٍ اراهُ وميضِ — يضيء حبيًّا في شماريخ بيضِ

ويهدأ تاراتٍ سناهُ وتارةً — ينوءُ كتعتاب الكسير المهيضِ

وتخرجُ منهُ لامعاتٌ كأنّها — أكفٌّ تلقّى الفوزَ عند المفيضِ

قعدتُ لهُ وصحبتي بين ضارجٍ — وبين تلاع [illegible] فالعريضِ

أسالَ قطيّاتٍ [illegible] اللوى [illegible] — [illegible] ابيد [illegible] الى [illegible] اريضِ

[illegible] في رياضٍ نبته — [illegible] فضيضِ

بلاد [illegible] وارض ريضه — [illegible] في [illegible]

[illegible] من كلّ قينةٍ — [illegible]

فاسقي به اختي ضعيفة [illegible] — [illegible]

[illegible] شرفت [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] شبة [illegible] — [illegible]

[illegible] علونه — [illegible]

وقد [illegible] والطارف وكان [illegible] — [illegible]

لهُ قُصْرَيا عير وساقا نعامةٍ كفحل الهجان القيسريّ العضيض
يجمُّ على الساقين بعد كلالهِ جموم عيون الحسيِ بعد المخيض
ذعرتُ به سربًا نقيًّا جلوده كما ذعر السرحان جنب الربيض
واقصدَ نحبه واعرض نورُها كفحل الهجان ينتحي للعضيض
ووالى ثلاثًا واثنتين واربعًا وغادر اخرى في قناةٍ رفيض
فآبَ إيابًا غير نكدٍ مواكلٍ واخلف ... بعد ... فضيض
ومن ... كسبتي ... ذ..ت بدلاج ... نهوض
أرى المرء ذا الاذواد ... كمرض ... في الديار مريض
كأنّ الفتى لم يغنَ في الناس ليلةً ... الحيان ... بغيض

وقال

اصبحتُ ودّعتُ ... أرى ... من العشر أربعا
فمنهنّ ... بدجن ... من خمر مترعا
ومنهنّ ركض ... تزحمه ... نفزعا
ومنهنّ نص ... من الأرض ...
خوارج من ... و ... مطمعا
ومنهن ... مرفّعا
بعم عليها ربي ... الحدان يتضوّعا
نعمتُ اليها ... فتسمعا
... فطفف ... كواعبَ ارىعا

يزجّيها منيّ النزيف وقد جرى ... ذباب الكرى في مخّها فتقطّعا
تقولُ وقد جوّدتها من ثيابها ... كذ رت مكحولٌ لمدامع تلعا
وجدّك ... ... سواء وكنْ لم نجدْ لكَ مدفعا
... علىّ ... ... انصلعا
... ... على الهول ... روعا

وقال

لعمري ... ... سعدٌ ... ...
وقد ... الروّ ... ... رأى من سعادَ ...
... ...

وقال ... ...

... ... والدلّ العجف
... ... دعاهُ ... ... الأمر ...

... ... القيس
وكره ... ... لا فتركه ... واخذ ...
... ... علمه فلما رأى ذلك قال
ما قتلته قال ... ... فما قال

... ... في قتلها ملكَ ...
... ... يتمنّ ... ارقا
... ... جود ...

وقد اذعرُ الوحشَ ارتاع بغرّة ⁂ وقد اجتلي بيض الخدور الروائقا
نواعم تجلو عن متونٍ نقيّةٍ ⁂ عبيرًا وريطًا جاسدًا او شقائقا

وقال

الا انعم صباحًا ايها الربعُ وانطقِ ⁂ وحدّث حديث الركب ان شئت فاصدقِ
وحدّث بان زالت بليلٍ حمولهم ⁂ كنخلٍ من الاعراض غير منبقِ
جعلنَ حوايا واقتعدنَ قعائدًا ⁂ وخفّفنَ من حوكِ العراقِ المنمّقِ
وفوق الحوايا غزلةٌ وجآذرٌ ⁂ تضمّخنَ من مسكٍ ذكيٍّ وزنبقِ
فاتبعتهمْ طرفي وقد حال دونهمْ ⁂ غواربُ رملٍ ذي ألاءٍ وشبرقِ
على إثر حيٍّ عامدين لنيّةٍ ⁂ فحلّوا العقيقَ او ثنيّةَ مُطرقِ
فعزّيتُ نفسي حين بانوا بجسرةٍ ⁂ أمونٍ كبنيان اليهوديّ خيفقِ
اذا زجرتْ الفيتها مشمعلّةً ⁂ تنيفُ بذفرى من غرارٍ بن معنقِ
تروحُ اذا راحت رواحَ جهامةٍ ⁂ باثر جهامٍ رائحٍ متفرّقِ
كأنّ بها هرًّا جنيبًا تجرّهُ ⁂ بكلّ طريقٍ صادفتهُ ومأزقِ
كأنّي ورحلي والقرابَ ونمرقي ⁂ على يرفئيٍّ ذي زوائدَ نقنقِ
تروّحَ من ارضٍ لارضٍ نطيّةٍ ⁂ لذكرة قيضٍ حولَ بيضٍ مفلّقِ
يجولُ بآفاق البلاد مغرّبًا ⁂ وتسحقهُ ريحُ الصبا كلّ مسحقِ
وبيتٍ يفوحُ المسكُ في حجراتهِ ⁂ بعيدٍ من الآفات غير مروّقِ
دخلتُ على بيضاء جمٍّ عظامها ⁂ تعفّي بذيل الدرع إذ جئتُ مودقي
وقد ركدتْ وسط السماء نجومها ⁂ ركودَ نوادي الرّبربِ المتورّقِ

وقد اغتدي قبلَ العطاسِ بهيكلٍ ... شديدٍ مَشَكِّ الجنبِ رحبِ المنطَّقِ

بعثنا ربيئًا قبلَ ذلكَ مخملًا ... كذئبِ الغضا يمشي الضرَّاء ويتقي

فظلَّ نظيرًا خشف يرفعُ رأسَهُ ... وسائرُهُ مثل التراب المدقَّقِ

وجاء خفيًّا يسفِنُ الأرضَ بطنُهُ ... ترى التُّربَ منهُ لاصقًا كلَّ ملصقِ

وقال ألا هذا صوارٌ وعانةٌ ... وخيطُ نعامٍ يرتعي متفرِّقِ

فيمنا بأشلاء اللجام ولم تُقَدْ ... الى غصن بانٍ ناضرٍ لم يُحَرَّقِ

نزاولهُ حتى حملنا غلامنا ... على ظهر ساطٍ كالصليف المعرَّقِ

كأنَّ غلامي اذ علا حالَ متنهِ ... على ظهر بازٍ في السماء محلِّقِ

رأى أرنبًا فانقضَّ يهوي امامهُ ... اليها وجلَّاها بطرفٍ ملقلقِ

فقلتُ لهُ صوِّبْ ولا تجهدنَّهُ ... فيذرِكَ من اعلى القطاةِ فتزلقِ

فادبرنَ كالجزعِ المفصَّلِ بينهُ ... بجيدِ غلامٍ ذي القميصِ المطوَّقِ

فادركهنَّ ثانيًا من عنانهِ ... كغيثِ العشيِّ الأقهبِ المتودِّقِ

فصادَ لنا عيرًا وثورًا وخاضبًا ... عداءً ولم ينضح بماءٍ فيعرَقِ

فظلَّ غلامي يضجعُ الرمحَ حولهُ ... لكلِّ مهاةٍ او لأحقبَ سهوَقِ

وقامَ طوالَ الشخصِ اذ يخضبونهُ ... قيامَ العزيزِ الفارسيِّ المنطَّقِ

فقلنا ألا قد كانَ صيدٌ لقانصٍ ... فخبّوا علينا ظلَّ ثوبٍ مروَّقِ

وظلَّ صحابي يشتوونَ بنعمةٍ ... يصفّونَ غارًا باللكيكِ الموشَّقِ

ورحنا كأنَّا من جواثا عشيَّةً ... نُعالي النعاجَ بينَ عدلٍ ومُشنَقِ

ورحنا بكابنِ الماءِ يُجنَبُ وسطنا ... تصوَّبُ فيهِ العينُ طورًا وترتقي

واصبحَ رُهلولاً يُزِلُّ غلامَهُ ... كدلجِ السَّبِّ بالبيدِ بنِ المفوَّقِ

كأنَّ دماءَ الهاديات بنحرِهِ ... عصارةُ حِنّاءٍ بشيبٍ مفرَّقِ

وقال

وإنعَلا وابن ... أحبذ قوم يلوب بالجبل

نزلتُ على عمرو بن ... [illegible] ما فعل

فظلَّ يبوني ... [illegible] من محل

وما زلتَ عنها معشر ... [illegible] لهم بجل

فأبلغ معدًّا والعباد وطيّئًا ... [illegible] في شاكر ... نعل

وقال

[illegible] رحلي في ... [illegible]

وجدت ... [illegible] وإنهم بالحبل

[illegible]

[illegible]

أرقت ... [illegible] على جبل

[illegible]

[illegible]

وإن ... [illegible] الخول

ألا ... [illegible]

وقال [illegible]

بالمفتة [illegible]

الله ناصر الملك الحلاحلا

خير معتدٍ حسباً ونائلا

وخيرهم قد علموا شمائلا

لله لا يذهب [illegible]

[illegible] النوافلا

[illegible] والأسل [illegible]

وكم [illegible]

[illegible] وانملا

[illegible]

وقال

[illegible]

[illegible] الأ [illegible] قوة العمل

[illegible]

[illegible] على [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... وبوتت شموس بشاشة البذلِ

[illegible] بك بعين جازئةٍ ... حوراء حانيةٍ على طفلِ

[illegible] وبلتها ... ولها عليه سراوةُ الفضلِ

[illegible] ورجعني ... حلمي وسدّدَ للندى فعلي

لله [illegible] به ... والبرُّ خيرُ حقيبةِ الرَّحلِ

[illegible] وهدى ... قصدُ السبيل ومنهُ ذو دَخَلِ

[illegible] من يصارمني ... وأجدُّ وصلَ من ابتغى وصلي

[illegible] ... سهل الخليقة ماجد الاصلِ

[illegible] ألا ... في الحب [illegible] ومنزل السهلِ

[illegible] ولم ... اجهل مجدةَ عذرة الرَّجلِ

[illegible] ... [illegible] نبالكَ [illegible] نبلي

[illegible] ... [illegible] ومفصلكَ [illegible] فلي

[illegible] ... [illegible] كلابكَ طارقًا مثلي

وقال

[illegible] ... [illegible] ورثتْ معاقدُ الحبلِ

[illegible] ... [illegible] فضن بالبذلِ

[illegible] ... [illegible] فرغ معابل [illegible]

[illegible] ... [illegible] البهاء وقلة الاصلِ

[illegible] ... [illegible] الدلال بذنب [illegible]

من كان يأمل عقر داريَ من | اهل الأوذ ... الذحل
فليأت وسطَ قبابه خيمي | وليأت ... حلي
ياهل اتاكَ وقد يحدّث ذو | ...
اني لعمري ما اتميت فلم | عدل ...
لأخ رضيت به وشارك في | ...
ولمثل اسباب علقت بها | يبعن من قلل ...
لمّا سما من بين اقرنَ فا | ...
هم سيبلغه التمام وذ | ظني به ...
واني على ... وخلفوا | ...
ويحش تحتَ القدر يوقدها | ...

وقال حين نزل في ...

بُدّلتُ من وائل وكندة | ...
قوم يحاجرن بالبهام و | ...

قال وهي المعلقة

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ | ...
فتوضحَ فالمقراة لم يعفُ رسمها | لما ...
وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم | ...
وان شفائي عبرة مهراقة | فهل ...
كدأبكَ من أم الحويرث قبلها | وجارتها ...

فيالكَ من ليلٍ كأنّ نجومَهُ بكلّ مغار الفتل شُدّت بيذبلِ

كأنّ الثريا عُلّقت في مصامها بأمراس كتّان الى صمّ جندلِ

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكلِ

مكرّ مفرّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

كميتٍ يزلّ اللبد عن حال متنه كما زلّت الصفواء بالمتنزّلِ

على الذبل جيّاش كأنّ اهتزامه اذا جاش فيه حميهُ غليُ مرجلِ

مسحّ اذا ما السابحاتُ على الونى أثرن الغبار بالكديد المركّلِ

يزلّ الغلام [illegible] بأثواب العنيف المثقّلِ

دريرٍ [illegible] تتابع كفيه بخيطٍ موصّلِ

له أيطلا ظبي [illegible] وارخاء سرحان وتقريب تتفلِ

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] على [illegible] حنظلِ

كأنّ [illegible]

[illegible] في الملاء المذيّلِ

[illegible] مخوّلِ

فالحقنا بالهاديات [illegible] في صرّة لم تزيّلِ

فعادى [illegible] ولم ينضح [illegible]

وظلّ [illegible] قدير معجّلِ

ورحنا يكاد [illegible]

فباتَ عليهِ سرجهُ ولجامهُ   وباتَ بعيني قائماً غيرَ مرسلِ

أصاحِ ترى برقاً أريكَ وميضهُ   كلمعِ اليدينِ في حبيٍّ مكللِ

يضيءُ سناهُ أو مصابيحُ راهبٍ   أمالَ السليطَ بالذبالِ المفتَّلِ

قعدتُ لهُ وصحبتي بينَ ضارجٍ   وبينَ العذيبِ بعدَ ما متأمَّلِ

علا قطنًا بالشيمِ أيمنُ صوبهِ   وأيسرهُ على الستارِ فيذبلِ

فاضحى يسحُّ الماءَ حولَ كتيفةٍ   يكبُّ على الاذقانِ دوحَ الكنهبُلِ

ومرَّ على القنانِ من نفيانهِ   فأنزلَ منهُ العصمَ من كلِّ منزلِ

وتيماءَ لم يتركْ بها جذعَ نخلةٍ   ولا أطماً الا مشيداً بجندلِ

كأنَّ ثبيراً في عرانينِ وبلهِ   كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمَّلِ

كأنَّ ذرى رأسِ المجيمرِ غدوةً   من السيلِ والغثاءِ فلكةُ مغزلِ

وألقى بصحراءِ الغبيطِ بعاعهُ   نزولَ اليماني ذي العيابِ المحمَّلِ

كأنَّ مكاكيَّ الجواءِ غديةً   صبحنَ سلافاً من رحيقٍ مفلفلِ

كأنَّ السباعَ فيهِ غرقى عشيةً   بأرجائهِ القصوى أنابيشُ عنصلِ

كان [illegible] ومرّ على [illegible]

[illegible] من النو [illegible]

[illegible]

وإذ [illegible] عبيد [illegible] مرمل

كان [illegible] صبح [illegible] هاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طيّ فذهبوا بابله وكان في من اغار عليه رجل يقال
له باعث بن حريص فلما بلغ امرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره خالد
فقال له اعطني رواحلك الحق القوم فارد ابلك فاعطاه رواحله
فركبها خالد ليدركهم ولحقهم فقال يا بني جديلة اغرتم على جاري قالوا ما هو
لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي
قالوا اكذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنها وذهبوا بها ايضاً فلما
رجع الى امرئ القيس تحوّل عنه فنزل على جارية ابن مرّ ابي حنبل
اخي بني ثعل فاجاره واكرمه فمدحه ويمدح بني ثعل

دَعْ عنكَ نهباً صِيحَ في حَجَراتهِ ... ولكنْ حديثاً ما حديثُ الرّواحلِ
كأنّ دثاراً حلّقتْ بلبونهِ ... عقابُ تنوفى لا عقابُ القواعلِ
تلعّبَ باعثٌ بجارةِ خالدٍ ... وأودى دثارٌ في الخطوبِ الاوائلِ
وأعجبني مشيُ الحُزُقّةِ خالدٍ ... كمشي أتانٍ حُلّئتْ بالمناهلِ
أبتْ أجأٌ أن تُسلمَ العامَ جارها ... فمن شاء فلينهضْ لها من مقاتلِ
تبيتُ لبوني بالقُرَيّةِ أُمّناً ... وأسرحها غِبّاً بأكنافِ حائلِ
بنو ثعلٍ جيرانها وحُماتها ... وتُمنعُ من رجالِ سعدٍ ونائلِ
تلاعبُ أولادَ الوعولِ رباعها ... دُوَيْنَ السماءِ في رؤوسِ المجادلِ
مُكلّلةً حمراءَ ذاتَ أسرّةٍ ... لها حُبُكٌ كأنها من وصائلِ

———

وقال في بنيلةِ من بني اسد ما اراد من ثأره وكان قد حرّم الخمر والدهان حتى اماله

يادارُ ماويّةَ بالحائلِ فالفرد فالخبنين من حائلِ
صمّ صداها وعفا رسمها بعدك صوبُ المسبل الهاطلِ
قولا لدُودانَ عبيدَ العصا ما غرّكم بالاسد الباسلِ
قد قرّتْ العينان من مالك ومن بني عمرو ومن كاهلِ
ومن بني غنم بن دُودانَ إذ يقذفُ أعلاهم على السافلِ
نطعنهم سُلكى ومخلوجة كرك لأمين على نابلِ
إذ هنّ أقساطٌ كرِجْل الدبا أوْ كقطا كاظمةَ الناهلِ
حتى تركناهم لدى معرك أرجلُهم كالخشب الشائلِ
حلّتْ ليَ الخمرُ وكنتُ امرأً عن شربها في شغل شاغلِ
فاليومَ أشربْ غيرُ مستحقبٍ إثماً من الله ولا واغلِ

وقال

ألا انعم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمنْ من كان في العُصُر الخالي
وهل يعمنْ الا سعيدٌ مخلّدٌ قليلُ الهموم ما يبيتُ بأوجالِ
وهل يعمنْ من كان أقربُ عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة احوالِ
ديارٌ لسلمى عافياتٌ بذي الخال ألحّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ
وتحسبُ سلمى لا نزالُ كعهدنا بوادي الخزامى او على رسّ اوعالِ
وتحسبُ سلمى لا تزال ترى طلاً من الوحش او بيضاً بميثاء محلالِ

ليالي سلمى اذ تريك منصَّباً وجيداً كجيد الرئم ليس بمعطالِ

ألا زعمت بسباسةُ اليومَ انني كبرتُ وان لا يشهدُ اللهو امثالي

بلى رب يومٍ قد لهوتُ وليلةٍ بآنسةٍ كأنَّها خطُّ تمثالِ

يُضيءُ الفراشَ وجهها لضجيعها كمصباحِ زيتٍ في قناديل ذُبَّالِ

كأنَّ على لبَّاتها جمرَ مصطلٍ اصابَ غضاً جزلاً وكُفَّ باجذالِ

وهبت له ريحٌ بمختلف الصُّوَى صبًا وشمالاً في منازل قُفَّالِ

كذبتِ لقد أُصبي على المرء عرسهُ وامنعُ عرسي ان يُزَنَّ بها الخالي

ومثلكِ بيضاءِ العوارض طفلةٍ لعوبٍ تُنسيني اذا قمتُ سربالي

لطيفةِ طيِّ الكشح غير مفاضةٍ إذا انفتلَتْ مرتجَّةً غيرَ متفالِ

إذا ما الضجيعُ ابتزَّها من ثيابها تميلُ عليهِ هونةً غيرَ مجبالِ

كحقفِ النقا يمشي الوليدانِ فوقهُ بما احتسبا من لين مسٍّ وتسهالِ

[illegible] على متنتيها كالجُمان لدى الجالي

تنوَّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالِ

نظرتُ إليها والنجومُ كأنَّها مصابيحُ رهبانٍ تُشَبُّ لقُفَّالِ

فقالت سباكَ اللهُ إنَّك فاضحي ألستَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحوالي

فقلتُ يمينَ اللهِ أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكَ وأوصالي

فلما تنازعنا الحديثَ وأسمحتْ هصرتُ بغصنٍ ذي شماريخَ ميَّالِ

وصرنا إلى الحسنى ورقَّ كلامنا ورُضتُ فذلَّتْ صعبةً أيَّ إذلالِ

حلفتُ لها باللهِ حلفةَ فاجرٍ لناموا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

سموتُ اليها بعدَ ما نامَ اهلهــا سموَّ حباب الماء حالا على حالِ

فاصبحتُ معشوقًا واصبحَ بعلهــا عليهِ القتامُ كاسفَ الظن و [illegible]

يغطُّ غطيط البكر شُدَّ خناقُهُ ليقتلني والمر [illegible]

ليقتلني والمشرفيّ مضاجعي ومسنونة زرقٌ [illegible]

وليسَ بذي سيفٍ فيقتلني بهِ [illegible]

ليقتلني وقد قطرتُ فؤادها [illegible]

وقد علمتْ سلمى وان كانَ بعلها [illegible]

وماذا عليهِ ان ذكرتُ اوانسا كغزلان رملٍ في [illegible]

وبيت عذارى يوم دَجنٍ دخلتهُ يطفنَ [illegible]

قليلة جرْس الليل الاّ وساوسًا [illegible]

طوال المتون والعرانين كانما [illegible]

اوانس يتبعنَ الهوى سُبل [illegible]

صرفتُ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى [illegible]

ألا انني بالٍ على جمل بالِ [illegible]

ألا يحبس الشيخُ الغيورُ منانة [illegible]

يغصُّ [illegible] الطريقُ وغولهُ قبيلُ [illegible]

كأنيَ لم اركب جوادًا للذةٍ ولم [illegible]

ولم أسبأ الزقَّ الرويَّ ولم أقُلْ [illegible]

ولم أشهد الخيلَ المغيرةَ بالضحى على [illegible]

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ... له حجبات مشرفات على الفال
وصم صلاب ما يقين من الوجى ... كأن مكان الردف منه على رال
وقد اغتدي والطير في وكناتها ... لغيث من الوسمي رائده خال
تحاماه اطراف الرماح تحاميا ... وجاد عليه كل اسحم هطال
بعجلزة قد اترز الجري لحمها ... كميت كأنها هراوة منوال
ذعرت بها سربا نقيا جلوده ... واكرعه وشي البرود من الخال
كأن الصوار اذ تجاهدن غدوة ... على جمزى خيل تجول باجلال
فجز لروقيه وامضيت مقدما ... طوال القرا والروق اخنس ذيال
فعاديت منه بين ثور ونعجة ... وكان عدائي اذ ركبت على بالي
كأني بفتخاء الجناحين لقوة ... على عجل منها اطأطئ شملالي
تخطف خزان الانعم بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب اورال
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

وقال لشهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهابا بل فابلغ عاصما ... هل قد اتاك الخبر مال
انا تركنا منكم قتلى وجرحى ... وسبايا كالثعالي

يمشين في أرحلنا معترفا ... ت ما مجوع وهزال

فاجابة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيا مضى ... حتى استفأنا الحيّ من اهل ومال
ذاك وكم كندية سوداء قد ... تستقبل القوم بوجه كالجعال
قايظنا يأكلن فينا عفرًا ... نطعمها قدًّا ومحروث الخال
أيام صبّحناكم ملومة ... كأنها قد نطقت من حزم آل
من كل قبّاء بعدو الوكرى ... إذا توانى الخيل بالقوم الثقال

وقال

عيناك دمعهما سجال ... كأن شأنيهما أوشال
أو جدول في ظلال نخل ... للماء من تحته مجال
من ذكر ليلى وأين ليلى ... وخير ما رمت ما ينال
قد أقطع الارض وهي قفر ... وصاحبي بازل شملال
نا ميه تامك أبطها ... كأن حاركها أثال
كأنها مفرد شبوب ... تلفه الريح والظلال
كأنها عنز بطن واد ... تعدو وقد أردّ الغزال
عدوا ترى بينه أبواغا ... تحفزه أكرع عجال
وغائط قد هبطت وحدي ... للقلب من خوفه اجلال
صاب عليه ربيع صيف ... كأن قربانه الرحال
تندمني نهدة سبوح ... صلبها العض والاحيال

كأنها لقوةٌ طلوبٌ ... كأنَّ خرطومها منشالُ
تطعمُ فرخًا لها صغيرًا ... أزرى بهِ الجوعُ والاحثالُ
قلوبَ خزّانِ ذي أورالِ ... قوتًا كما يرزقُ العيالُ
وغارةٍ ذات قيروانٍ ... كأنَّ اسرابها رعالُ
كأنهم حرشفٌ مبثوثٌ ... بالجوِّ إذ تبرقُ النعالُ
صبّحتها الحيَّ ذا صباحِ ... فكانَ اشتعامُ الرجالُ

وقال حين نعي له ابوهُ وهو بدمّون من حضرموت

اتاني واصحابي على رأس صيلعٍ ... حديثٌ اطالَ النومَ عني فانعما
فقلتُ لعجليٍّ بعيدٍ مآبهُ ... أبنْ لي وبيّنْ لي الحديثَ المجمجما
فقال أبيتَ اللعنَ عمرٌو وكاهلٌ ... اباحا حمى حجر فاصبحَ مسلما

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن حجر عمه

ألا قبحَ اللهُ البراجم كلها ... وعفّرَ يربوعًا وجدّعَ دارما
وآثرَ بالملحاء آلَ مجاشعٍ ... رقابَ إماءٍ يقتنينَ المفارما
فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ... ولا آذنوا جارًا فيظعنَ سالما
ولا فعلوا فعلَ العويرِ بجارهِ ... لدى باب هند إذ تجرّدَ قائما

وقال

أتى عليّ أستتبّ لومكما ... ولم تلوما حُجرًا ولا عصما
كلاّ يمينَ الالهِ يجمعنا ... شيءٌ واخوالنا بنو جشما
حتى تزورَ الضباعُ ملحمةً ... كأنها من ثمودَ او إرما

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو لاحد بني طهيّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بامرئ القيس فاتاهُ يسألهُ فلم يعطهِ شيئًا فقال سبيع يعرّض بهِ ويذمهُ

اذا ما نزلنا دار آل معرّزٍ　　بليل فلا يخلف عليها الغمام
معرّز ابكار اللقاح اذا شتا　　وضيفكَ جار البيت لا يأبنام

فقال امرء القيس مجيبًا له على ذلك

لمن الديارُ غشيتها بسحامِ　　فعمايتين فهضب ذي اقدامِ
فصفا الاطيطِ فصاحتين فعاسم　　تمشي النعاجُ بها مع الآرامِ
دارٌ لهـندٍ والرباب وفرتني　　ولميسَ قبلَ حوادث الايامِ
عوجا على الطلل المحيل لعلنا　　نبكي الديارَ كما بكى ابنُ خذامِ
دارٌ لهم [illegible]　　[illegible] ستنبيك بواضحٍ بسّامِ
أزمان [illegible] كفه نبهتها　　كالمسك بات وظلّ في اعدامِ
أفلا ترى ظعائن بعاقلٍ　　[illegible] على من شوكانَ حين صرامِ
حورٌ يعللنَ العبيرَ روادعًا　　كمها الشقائقِ او ظباء سلامِ
وظللتُ في دمنِ الديار كأنني　　[illegible] ناكرهُ صبوحُ مدامِ
أُنفٌ كلون دم الغزال معتقٌ　　من خمر عانه او كروم شبامِ
وكأنّ شاربها [illegible] امانه　　مومٌ يخالطُ خبلهُ بعظامِ
ومجدَّةٍ لسمانهــا فتكمشت　　رتكَ النعامةِ في طريقٍ حامِ
يأتي عليها القومُ واوِ خفّها　　سوجاء منسمها رثيمٌ دامِ

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري　　اني امروء صرعي عليك حرام

فجزيت خير جزاء ناقة واحد　　ورجعت سالمة القرا بسلام

فكأنما بدر وصيل كتيفة　　وكأنما من عاقل أرمام

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة　　اني كظنك ان عشوت امامي

اقصر اليك من الوعيد فانني　　مما ألاقي لا اشد حزامي

وأنازل البطل الكريه نزاله　　واذا أناضل لا اطيش سهامي

واذا المنبه بعد ما قد نوموا　　وانا المعالن صفحة النوام

خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه　　وابو يزيد ورهطه اعمامي

وانا الذي عُلمت معد فضله　　وابي ابو حجر بن ام قطام

واذا أذيت ببلدة ودعتها　　ولا أقيم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلى احد بني تيم بن　ن سعد من بني ثعلبة

وكان جارة والمنذر بن ماء السماء يطلبه ممعة ووفى له

كأني اذ نزلت على المعلى　　نزلت على البواذخ من شمام

فما ملك العراق على المعلى　　بمقتدر ولا الملك الشآمي

أصد نشاص ذي القرنين حتى　　تولى عارض الملك الهمام

اقر حشا امرئ القيس بن حجر　　بنو تيم مصابيح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دمون

دمون إنا معشر يمانون

وإنا لأهلنا محبون

وقال حين قيل له [illegible]

ألا [illegible] ملوك الذاهبينا
[illegible] العشيّة يقتلونا
[illegible] ديار بني مرينا
[illegible] ومك [illegible]
[illegible] عليهم وتنازع الحواجب والعيونا

وقال

[illegible] سبب يمان
[illegible] من بدلان
[illegible] روان
[illegible] جان
[illegible]
[illegible] حركته يدان
[illegible] على [illegible] رحو اللبان
على [illegible] الركد والذألان
[illegible] على [illegible] ملاطر شديد [illegible] متان
[illegible]
[illegible] كحلب الغدوان

اذا ما جبداه تأوّد متنه | كعرق الرخامى اللدن في الهطلان
تمتع من الدنيا فانك فان | من النشوات والنساء الحسان
من البيض كالآرام والادم كالدمى | حواصنها والمبرقات الزواني
أمن ذكر نبهانية حل اهلها | بجزع الملا عيناك تبتدران
فدمعهما سحّ وسكب وديمة | ورش وتوكاف وتنهملان
كأنهما مزادتا متعجل | فريّان لما تدهنا بدهان

وقال

[illegible] الشوق [illegible] منازل | دوارس بين يذبل فرقان
[illegible] | غدت في سواد الليل قبل المتاني
[illegible] | ولحيته نضح من النغيان

وقال

[illegible] | ورسم عفت آياته منذ ازمان
انت [illegible] عليه [illegible] | كخط زبور في مصاحف رهبان
ذكرت [illegible] الحي [illegible] | سلاسل سقم من ضمير واشجان
[illegible] دموعي في الرداء كأنها | كلى من شعيب ذات سح وهملان
[illegible] | فليس على شيء سواه بخزان
[illegible] | على حرج كالقر تخفق اكفاني
[illegible] | وعان فككت الكبل عنه ففداني
[illegible] | فناموا جميعاً بين غاش ونشوان

وخَرْقٍ بعيدٍ قد قطعتُ نياطهُ على ذات وثْيٍ سهوة لمس [illegible]
وغيثٍ كالوان الفنا قد هبطتهُ تعاورَ [illegible] كلُّ وطفَ [illegible]
على هيكلٍ يُعطيك قبلَ سؤالهِ [illegible]
كتيس الظباء الاعفر انضرجَتْ لهُ عُقابٌ [illegible] من [illegible]
وخَرْقٍ كجوف العير قفرٍ مضلهٍ قطعتُ [illegible]
يدافعُ اركان المطايا [illegible]
[illegible] كعلاّس الانيعم بالغ ديار العدو [illegible]
مطوتُ بهم حتى تكلَّ غزاتهم وحتى [illegible]
وحتى ترى [illegible] الذي كان بادنا [illegible] من [illegible]

وقال يمدح العوير بن شجنة و بني عوف [illegible]

ألا انَّ قومًا كنتمُ مس دونهم [illegible]
عويرٌ ومن مثل العوير ورهطه واسعد [illegible]
ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيهٌ [illegible]
همُ بلَّغوا الحيَّ المضلل اهلهُ [illegible]
وقد اصبحوا والله [illegible] [illegible]

وقال [illegible]

أبعد الحارث الملك بن عمرو له ملكُ [illegible]
مجاورة بني شمجى بن جرمٍ [illegible]
ويمنحها بنو شمجى بن جرمٍ معيزهم [illegible]

وقال لما ذهبت ابله

ألا الاّ تكنْ إبلٌ فمعزى كأنَّ قرونَ جلّتها العصيّ
ترِّعُ بالسنار ستار قَفْر الى نَبْلٍ مجادَ لها الوليّ
اذا ما قامَ حالبها أرَنّتْ كأنّ الحيَّ بينهم نعيّ
تروحُ كأنّها مّا اصابتْ معلّقةٌ بأحقيها الدّيّ
فتملأ بيتنا اقِطًا وسمنًا وحسبكَ من غنى شبعٌ وريّ

الشعر المتحول الى امرئ القيس الكنديّ

قال

قالت الحسناء لما [illegible] [illegible] رأس هذا [illegible]
عهدتني [illegible] [illegible] حل [illegible] [illegible] ادبْ
أتبعُ الولدان أرخي [illegible] [illegible] [illegible] من ذهبْ
وهيَ إذ ذاك [illegible] عليها [illegible] [illegible] من [illegible]

وقال

وقد اغتدي والطيرُ في وكناتها [illegible] المدى يجري على كل مذنب
بمنجردٍ قيد الاوابد لاحهُ [illegible] الهوادة كل [illegible] مغرب
وعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الدمف المثقب
فللسوط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

واطنابهُ اشطانُ خُوضٍ نجائبٍ وصهوتهُ من أتحميٍّ مشرعبِ

وقال

أجارتنا انّ الخطوبَ تنوبُ وانّي مقيمٌ ما اقامَ عسيبُ
أجارتنا أنّا غريبان ههنا وكلُّ غريبٍ للغريب نسيبُ
فان تصلينا فالقرابةُ بيننا وان تصرمينا فالغريبُ غريبُ

وقال

قد أشهدُ الغارة الشعواء تحملني جرداءُ معروقةُ اللحيين سرحوبُ
كأنّ صاحبها اذ قامَ ملجمها مغدٌ على بكرةٍ زوراءَ منصوبُ
إذا تبصّرها الراؤونَ مقبلةً لاحت لهم غرّةٌ منها وتجبيبُ
[illegible] ضريرٌ وتحزنها [illegible] ولحمها زيمٌ والبطنُ مقبوبُ
واليد سابحةٌ والرجلُ صارحةٌ والعينُ قادحةٌ والمتنُ ملحوبُ
والماء منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ والقصبُ مضطمرٌ واللون غربيبُ
كأنّها حين فاضَ الماءُ واحتفلت صفعاءُ لاحَ لها في المرقب الذيبُ

وقال

أذكرتَ نفسكَ ما لن يعودا فهاجَ التذكُّرُ قلبًا عميدا
تذكّرتُ هندًا واترابهــا وايّامَ كنتُ لها مستقيدا
ويعجبني اللهو والمسمعاتُ فاصبحتُ ارمستُ منها صدودا
ونادمتُ قيصرَ في ملكه فاوجهني وركبتُ البريدا
اذا ما ازدحمنا على سكـةٍ سبقتُ الفرانقَ سبقًا شديدا

وقال

أحارِ بنَ عمرٍو كأني خمِرْ ويعدو على المرءِ ما يأتمِرْ
وفيمن اقامَ من الحيِّ هِرْ ام الظاعنونَ بها في الشطُرْ
لها أذنٌ حشرَةٌ مشرَةٌ كاعليطِ مرخٍ اذا ما صَفِرْ

وقال

ألا انَّ في الشعبين شعباً بسطحٍ وشعباً لنا في بطن بُلطةٍ زَيمرا
فصوَّبتهُ كأنهُ صوبُ غبيةٍ على الامعزِ الضاحي اذا سيطَ احضرا
ونشربُ حتى نحسبُ النخلَ حولنا نقاداً وحتى نحسبَ الجونَ اشقرا

وقال وخطبة مستحنفره

وقال

ولوانَّ نوماً يشترى لاشتريتهُ قليلاً كتغميضِ القطا حيثُ عرَّسا

وقال

اذا جاءكَ الخيلُ في مأزقٍ تُصافحُ فيهِ المنايا النفوسا

وقال

وتبرَّحتْ لتروعنـــا ووجدتُ نفسي لم تروَّعْ

وقال

جزعتُ ولم اجزع من البين مجزعاً وعزيتُ قلباً بالكواعبِ مولعا
فبتنا تصدُّ الوحشُ عنا كأنَّنا قتيلان لم يعلم لنا الناسُ مصرعا

وقال

ارقتُ ولم يأْرَقْ لما بيَ نافعُ وهاجَ ليَ الشوقَ الهمومُ الروادعُ

وقال

ومن كلِّ ما جرّدتها من ثيابها كساها ثياباً غيرها الشعَرُ الوحفُ

وقال

طرقتك هندٌ بعد طول تجنّبٍ وهناً ولم تكُ قبلَ ذلك تطرقُ

وقال

تضمها وهمٌ ركوبٌ كأنهُ اذا ضمّ جنبيهِ المخارمِ رُزْدَقُ

وقال

قفا فاسألا الاطلال عن أمِّ مالكٍ وهل غيرُ الاطلالَ غيرُ التهالكِ

وقال

لمن طللٌ بين الجُديّةِ والجبَلْ محلٌّ قديمُ العهدِ طالَتْ بهِ الطوَلْ

عفا سيرَ مرنادٍ ومرٍّ كسرحبٍ ومنغمضٍ طامٍ تنكّرَ واضمحلْ

تنطّحَ بالاطلال منهُ مجلجَلٌ أحمُّ اذا احمومتْ سحائبهُ انسجلْ

فانبتَ فيهِ من غشمشٍ وغشمضٍ وورونقِ رندٍ والصلندد والاسلْ

وفيهِ القطا والبومُ وابنُ حَوْكَلٍ وطيرُ القطاطي والبلندَدُ والحجلْ

وعُنْثلة والخيتوان وبرسلٌ وفرخُ فريقٍ والرّفلةُ والرّفلْ

وهامٌ وهمهامٌ وطالعُ انجُدٍ ومنحبكُ الرّوقين في سيرهِ ميلْ

فلمّا عرفتُ الدارَ بعدَ توهمي تكفكفَ دمعي فوقَ خدّيَّ وانهملْ

فقلتُ لها يا دارُ سلمى وما الذي تمتعتِ لا بُدّلتِ يا دارُ بالبدَلْ

لقد طالَ ما اضحيتِ قفراً وما لنا ومنتظرِ الحيَّ من حلَّ او رحلْ

ومأوى لابكارٍ حسانٍ أوانسٍ وربَّ فتى كالليثِ مشتهرٍ بطلْ

لقد كنت أسبي الغيد امرد ناشئاً ويسبينني منهن بالدل والمقل
ليالي اسبي الغانيات بجمة معثكلة سوداء زينها رجل
كأن قطير البان في عكناتها على منثنى والمنكبين عطى رطل
تعلق قلبي طفلة عربية تنعم في الديباج والحلي والحلل
لها مقلة لو انها نظرت بها الى راهب قد صام لله وابتهل
لأصبح مفتوناً معنى بحبها كأن لم يصم لله يوماً ولم يصل
ألا رب يوم قد لهوت بذلها اذا ما ابوها ليلة غاب او غفل
فقالت لاترابٍ لها قد رميته فكيف به ان مات او كيف يختبل
ليخفى لنا ان كان في الليل دفنه فقلن وهل يخفى الهلال اذا افل
قتلت الفتى الكندي والشاعر الذي اقرت له الشعار طراً فيا لعل
لمه تقتلي المشهور والشاعر الذي فلق هامات الرجال بلا وجل
تحلت له من سحر عينيك مقلة واسباب فرعاً فاق مسكاً اذا انسبل
ألا يا ابن غيلان اقتلوا بابن خالكم والا فما انتم قبيل ولا خول
قتيل بوادي الحب من غير قاتل ولا ميت يعزى هناك ولا زمل
فتلك التي هام الفؤاد بحبها مهفهفة بيضاء درية القبل
ولي ولها في الناس قول وسمعة وبي ولها في كل ناحية مثل
رداح سموط الحجل تمشي تبختراً وصراخة الحجلين يصرخن في زجل
غموض غضوض الحجل لو انها مشت به عند باب السبسبين للانفصل
ألا لا ألا الا لالاء لابث ولالا ألا الا لالاء من رحل

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم قطعت الفيافي والمهامة لم امل
وكاف وكفكاف وكفي بكفها وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
فلو لو ولو لو ثم لو لو وله ولو دنا دار سلمى كنت اول من وصل
وفي في وفي في ثم في في وفي وفي وفي وجنتي سلمى أقبل لم امل
وسل سل وسل سل وسل سل وسل وسل وسل دار سلمى والربوع فكم اسل
وشنشل شنشل شنشل شنشل على حاجبي سلمى يزين مع المقل
حجازية العينين مكية الحشا عراقية الاطراف رومية الكفل
تهامية الابدان عبسية اللمى خزاعية الاسنان درية القبل
فقلت لها بالله يا غاية المنى اهلي من الناس في الشعر كي أسل
فقالت انا كندية عربية فقلت لها حاشا وكلا وهل وبل
فقالت انا رومية عجمية فقلت لها ورخيز باحوش من قزل
ولاعبتها الشطرنج خيلي ترادفت ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
فقالت وما هذا شطارة لاعب ولكن قتل الشاه قبل هو الاجل
فناصبتها منصوب بالفيل عاجلا من اثنين في تسع بسرع فلم امل
وقد كان لعبي كل دست بقبلة أقبل ثغرا كالهلال اذا افل
فقبلتها تسعا وتسعين قبلة وواحدة ايضا وكنت على عجل
وعانقتها حتى تقطع عقدها وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
كأن فصوص الطوق لما تناثرت ضياء مصابيح تطايرن عن شعل
وآخر قولي مثل ما قلت اولاً لمن طلل بين الجدية والجبل

(١) وقال

لمن طللٌ بين الجُدَيَّة والجَبَلْ ... مكانٌ عظيمُ الشأنِ طالت بهِ الطِيَلْ

عفا غير مختارٍ ومرَّ كواكبٍ ... ومختطفٍ طالَ التمكُّنُ فاضمحلّ

وزالت ... الدهر عنهُ فاصبحت ... على غير سكّان ومن سكن ارتحل

بريحٍ وبرقٍ لاحَ بين سحائبٍ ... ورعدٍ اذا ما هبَّ هاتفهُ هطل

مُحِنًا مُحِبًّا مُجَنَّحًا مُجَلْجِلاً ... مُلِثًّا اذا اسودَّت سحابتهُ زجل

فابتَ فيهِ مع شمسٍ وغنطشٌ ... ورقرقَ رملٌ والرفيلةُ والرفل

وهامٌ وهِهامٌ وطلاعُ انجدٍ ... وغنسلةٌ فيها الخُفيعانِ قد نزل

ونبلٌ وادٍ ... خويدرٍ ... ومنحنى الرّوقين في سيرهِ ميل

و ... رأيتُ الدارَ بعدَ خلوّها ... تكفكفَ دمعي فوق خدّيَّ وانهمل

... تبدّلتِ لا متّعتِ يادارُ بالبدل

... عربيّةٌ ... تنعّمُ في الديباجِ والحلي والحلل

... دار بعد ... الى عابدٍ قد صامَ لله وابتهل

لا ... كأن لم يصم لله يومًا ولم يصل

... اذا ... مكيّة الحشا ... حجازيّةُ العينين روميّةُ الكفل

... على ... بعدَ هجعةٍ ... سفرجلٌ او تفاحٌ في القند والعسل

... محجّلة الحجلين يصرخنَ في نرجل

---

(١) لقد اوردنا هذه القصيدة كما هي في الاصل غير متعرضين لحذف الابيات التي ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رمتني واتتدت بالمخالب تيقنت اني طائح قلت لا شلل
فقلت يا الفتى الكندي بنو الشاعر الذي تدانت له الاشعار طرا من العل
ألا يا أهل كندة ما قتلوا ابن عمكم والا ما انتم قبيل ولا حول
فان تقتلوا مثلي فقد قتل الهوى جميلا وبشرا وابن سيلان قد قتل
ألا لا ألا الا لبالي لابث كلا الا الا لبلي من رحل
فلو او ولو لو ثم لو لو ولو ولو دنا خدر ليلى كنت اول من وصل
فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي وهي منى لي من الدنيا من الناس بالجمل
فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم قطعت الفيافي والمهامه ولم مل
وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن وعن أسائل عنها كل من سار وارتحل
وكاف وكفكاف وكفي بكفها على كاف كفكاف ترى كفها حلل
فلما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
فقبلتها تسعا وتسعين قبلة وواحدة حرى وكنت على عجل
وعانقتها حتى تقصقص عقدها وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
وكانت فصوص الطوق لما تناثرت مصابيح رهبان تدلين في رمل
فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا ويا ليت ايام الصبابة لم تزل
وآخر قولي مثل ما قلت اولا لمن طلل بين الجدية والجبل

وقال

كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى وذوب العسل
يعل به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

وقال

أفادَ فجادَ وسادَ فزادَ   وقادَ فذادَ وعادَ فافضلْ

وقال

وهبّة جنوبٌ وصبًا   وقبولٌ ودبورٌ وشملْ

وقال   حتى أبيرَ مالكًا وكاهلا

وقال

وقد أقودُ بأقرابٍ الى حرضٍ   الى جماهيرَ رحبَ الجوفِ صهّالا

وقال

ألم يخبركَ انّ الدهرَ غولٌ   ختور العهد يلتهم الرجالا

ازالَ من المصانع ذا رياش   وقد ملكَ السهولةَ والجبالا

همامٌ طحطحَ الآفاق وحيًا   وساقَ الى مشارقها الرعالا

وسدٌّ حيثُ ترقى الشمس سدًّا   لياجوج وماجوجَ الجبالا

بعزم عزّزتَ فان يذلّوا   فذلكمُ أنالكَهْ ما أنالا

تم كل جميع قصائد امرئ القيس

الأبيات المنسوبة اليه

وذلك ختام اثلاثه

حدلوس

نقلا عن نسخة طبعت في لوندرا سنة ١٨٧٠